



جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية عبر القنوات الفضائية في الأزمة

السعودية القطرية

(دراسة ميدانية بجامعة الوادي)

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم

الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ:

هشام ميسه

إعداد الطالبة:

نسيمة غريسي

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	د. رشيد خضير
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أ. هشام ميسه
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر	د. فاطمة الزهراء قيطة

السنة الجامعية: 1438/1439هـ - 2017/2018م

قال الله تعالى :

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أخطَانَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

سورة البقرة : الآية ٢٨٦

الإهداء

إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعائها سر نجاحي " أمي الحبيبة "
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل

اسمه بكل افتخار " والدي العزيز " .

إلى رفيق الدرب ومساعدتي الفاضل " زوجي الغالي " .

إلى من أرى التفاؤل بعينيهِ والسعادة في ضحكته طيري الصغير " محمد الحافظ " .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي " إخوتي الأعزاء " .

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلى من معهم سعدت " عائلة زوجي " .

إلى محبي العلم وأهله .

نسيمة غريسي

شكر وتقدير

" كن عالماً..فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء "

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، أحمد الله عزّ وجلّ حمداً كثيراً على نعمه التي منّ بها عليّ فهو العليّ القدير، كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الأستاذ " هشام ميسه " المشرف على هذه المذكرة، والذي تتلمذت على يده طوال سنوات دراستي بالجامعة وتعلمت منه حب العلم والقيم الأخلاقية والعلمية، فلم يبخل بعلمه وجهده ونصحه مما كان له الأثر في إنجاز هذا العمل على هذا الشكل، فله مني كل الشكر والعرفان، وجزاه الله عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر مع فائق التقدير والاحترام إلى كل أساتذة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي الذين زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات.

وإلى كل من علمنا أن طلب العلم مشوار طويل عدته الصبر

اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية

الأستاذ المشرف :

هشام ميسه

إعداد الطالبة :

غريسي نسيمة

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية ، حيث اعتمدنا على المنهجين الوصفي والمسحي ، من خلال المسح بالعينة لأساتذة جامعة الشهيد حمّـة لخضر بالوادي ، وبلغ حجم العينة (116) أستاذ ، معتمدين على أداة الاستبيان لجمع المعلومات .

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- أن دوافع تعرض أساتذة الجامعة لأخبار الأزمة السعودية القطرية دوافع نفعية .
- اتجاهات أساتذة جامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية اتجاه محايد.
- اتجاهات أساتذة جامعة نحو تأثير الفتاوى الدينية بالنظم السياسية ومسايرتها للمصالح السياسية للدول اتجاه سلبي.
- اتجاهات أساتذة جامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية من أجل تدعيم الأزمة والمواصلة فيها تشريع الحصار اتجاه سلبي.

الكلمات المفتاحية :

- الاتجاهات
- أساتذة الجامعة
- الفتاوى الدينية
- الأزمة السعودية القطرية

Sone by:

GHRISSI NASSIMA

Profssor Sipervisor:

HICHAM MEISSA

**THE ATTITUDES OF UNIVERSITY PROFESSORS TO WORDS
THE USE OF RELIGIOUS PINIONS (FATWAS) IN THE
SQUDI_QATQRI CRISIS**

This study aimed to identify the attitudes of the university professors to words the use of religious opinions (FATWAS) in the sauid-qatari crisis .

In this research , we relied on a descriptive survey approache. Throughout a sample survey of professors of " Martyr HAMA LAKHDER university-ELOUED " .

The sample contained 116 professors . we relied on the questionnaire tool for collecting in formations .

The study contuded to the following important results:

- The motivation of university professors to news about the sauid-qatari crisis was of utilitarian considerarions .
- Attitudes of university professors the use of religious opinions in the sauid-qatari crisis was in a neutral trend .
- Attitudes of university professors to words the use of religious opinions has an effect an political systems and its equality to the interest of states in a negative way .
- Attitudes of university professors to words the use of religious opinions in the sauid-qatari crisis in order to contain the crisis and continue in it in a negative way .

Key words :- Tendes – University professors.

-Religions opinions– Saudi-Qutari crisis.

مُفْرَسَةٌ

مقدمة :

تعد المنطقة العربية من أكثر المناطق توترا في العالم ، فقد شهدت في العقود الأخيرة العديد من الصراعات والأزمات السياسية ، والتي كانت مادة ثرية لوسائل الإعلام الأجنبية والعربية .

كان لوسائل الإعلام العربية وخاصة الفضائيات العربية دورا في التعامل مع الأزمات ومن بينها الأزمة السعودية القطرية . فقد كان الإعلام سباقا إلى إظهار الخلاف القطري السعودي إلى العلن والتصعيد الذي وصل إلى قطع العلاقات والدخول في حرب إعلامية شرسة أولى ضحاياها الموضوعية المهنية من خلال التناول والتفسير المختلف للأزمة .

وفي هذه الأزمة قد برز استخدام الخطاب الديني ، حيث عمدوا على توظيف مؤسسات وشخصيات دينية في إصدار الفتاوى تتواءم مع سياسة الدولة حيث أصبح هناك مفارقات في الفتاوى وعملوا على تلوين الدين بالأعيب سياسية ، وهو ما قد يضيء بعدا آخر للأزمة .

ومع تصعيد المواقف وتفاقم الأزمة كانت الحرب الإعلامية أيضا تزداد شراسة ، ولكن الملفت هو تناول وسائل الإعلام المقربة والممولة منها ، للمواقف والفتاوى الدينية وتفسيرها بشكل يتواءم مع السلطة التابعة لها .

لقد أظهرت البحوث والدراسات أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يزيد في أوقات الأزمات والحروب ، لأنه ببساطة يكون هناك اضطراب وتضارب في الأخبار والآراء والمواقف ، ومع تكرار الرسائل تتشكل اتجاهات الجمهور من خلال ما يحصل عليه من معلومات .

من هنا كان لابد من معرفة المصادر الاتصالية التي يعمد عليها الأستاذ الجامعي في متابعة أخبار الأزمة ، ومدى اهتمامهم بمتابعة أخبار هذه الأزمة وعلاقة ذلك باتجاهاتهم وذلك من خلال خطة احتوت على ثلاث فصول ، تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي مسلطا الضوء على إشكالية البحث ، أهميته وأهدافه ، والدراسات السابقة التي



استعان بها، معرفا بالخلفية النظرية للدراسة ، والمنهج العلمي وعينة الدراسة والأدوات التي استخدمها الباحث لتحقيق أهدافه .

أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاث مباحث ، كان المبحث الأول بعنوان الاتجاهات أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الفتاوى الدينية ، في حين أدرجنا المبحث الثالث حول الأزمات السياسية .

خصص الفصل الثالث لعرض نتائج الدراسة الميدانية مقسما إلى مبحثين ، تناول المبحث الأول عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية والمصادر الاتصالية المعتمدة في تلقي أخبار وفتاوى الأزمة ، وتضمن المبحث الثاني اتجاهات الأساتذة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية .

وقد نيلنا دراستنا هذه بخاتمة تضمنت مختلف النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً - إشكالية الدراسة:

شهدت بعض الدول العربية في السنوات القليلة الماضية أحداثاً وتغيرات على مستوى المشهد السياسي، ومن بين هذه الأحداث والمتغيرات التي شهدتها المنطقة الأزمة القطرية السعودية والتي تمثلت في مقاطعة السعودية وبعض الدول العربية لدولة قطر وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وقد حظيت هذه القضية باهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية العربية والعالمية، التي قامت بتغطية فورية وشاملة لمجريات هذه الأزمة، حيث نقلت الفضائيات العربية فتاوى وآراء هيئات الأمة وعلمائها، إذ يرى بعضهم أن هذا الحصار خطوة سديدة وفيه خير للمسلمين ويرى الآخر أنه حرام شرعاً ولا يجوز المشاركة فيه.

فالمتابع لهذه الأزمة يلاحظ أن هذه الدول اعتمدت على توظيف علماء الدين في إصدار الفتاوى المسايرة لرغباتهم ومصالحهم حيث أصبح هناك تضارب وتناقض واختلاف في وجهات النظر حول هذا الحصار بين المؤيد والمعارض، وهذا بدوره أدى إلى تغيرات مؤثرة في المنطقة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وهذا راجع لأهمية ومكانة علماء الدين وفتاؤهم في المجتمع الإسلامي.

وبين هذا وذاك تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الإشكالية محاولة الكشف عن طبيعة اتجاهات شريحة مهمة من المجتمع ألا وهي فئة الأساتذة الجامعيين وذلك لامتلاكهم رصيد معرفي وفكري وحسن تقديرهم للأمور، باعتبار أن اتجاهاتهم مهمة في معرفة مدى اطلاعهم على هذه الأزمة.

ولهذا تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو توظيف الفتاوى الدينية عبر الفضائيات في الأزمة السعودية القطرية؟

ثانيا - تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من المشكلة فقد تمت صياغة التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى تعرض الأساتذة الجامعيين لفتاوى الأزمة السعودية القطرية؟
- 2- ما مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على فتاوى الأزمة السعودية القطرية؟
- 3- ما هي المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الأساتذة الجامعيين لاستلقاء الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية؟
- 4- ما مستوى ثقة الأساتذة الجامعيين بمصادر الفتاوى حول الأزمة السعودية القطرية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- يعالج موضوعا له انعكاساته على حياة الشعوب العربية في مجال تناول الإعلام للمضمون الديني في الأزمات السياسية.
- 2- تتبثق هذه الدراسة من أهمية الأساتذة الجامعيين باعتبارهم صفة المجتمع الذين تبنى على يدهم أجيال المستقبل. والذين بحكم عملهم يعدون أكثر الفئات تفاعلا مع المتغيرات الحاصلة في العالم.
- 3- تتطرق هذه الدراسة إلى العلاقة بين الإعلام السياسي والإعلام الديني أي علاقة العلوم السياسية بالدين.

رابعاً - أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة حجم تعرض الأساتذة الجامعيين لفتاوى الأزمة السعودية القطرية.
- 2- معرفة مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على فتاوى الأزمة السعودية القطرية.
- 3- معرفة المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الأساتذة الجامعيين في تلقي الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية.
- 4- معرفة مستوى ثقة الأساتذة الجامعيين بمصادر الفتوى حول الأزمة السعودية القطرية.

خامساً - مفاهيم الدراسة:**• تعريف الاتجاه**

لغة: ج: اتجاهاً. (و.ج.ه) إليه: قصد، أقبل له الرأي: سنح، عرض⁽¹⁾.

اصطلاحاً: يشير الاتجاه للتوجه الإدراكي والاستعداد للاستجابة نحو موضوع خاص أو مجموعة من الموضوعات. والاتجاه عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة فالكل يستدل عليه من خلال السلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكس الرأي⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: فهو درجة موافقة الأستاذ الجامعي أو عدم موافقة أو حياديته نحو مضامين الفقرات التي تحويها أداة البحث الاستبيان ، التي صممت بهدف معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية وذلك من خلال تعبير الأستاذ الجامعي من اتجاه نحو توظيف الفتاوى الدينية من خلال إجابته عن الفقرات التي وضعت لهذه الغاية.

¹ - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992، ص17.

² - فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، د.س ص11.

• تعريف الفتاوى الدينية

لغة: أفتاه في أمر أبانه له، وأفتى رجل في المسألة واستفتيه فيها فأفتاني إفتاء، وفتى وفتوى: اسمان يوضعان موضع الإفتاء، ويقال: أفتيت فلانا رؤيا رأها إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها.

وفي حديث: أن قوم تقاتوا إليه، معناه تحاكموا إليه في الفتيا، يقال أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه والاسم الفتوى⁽¹⁾.

اصطلاحاً: هو الإخبار بحكم الله تعالى عن دليل لمن سأل عنه في أمر نازل⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: هي بيان الحكم الشرعي في مسألة حصار دولة قطر من قبل السعودية وبعض الدول العربية.

• تعريف الأزمة

لغة: الشدة والقحط، ج: أزوم يقال أزمة مالية وأزمة سياسية وأزمة مرضية⁽³⁾.

اصطلاحاً: الأزمة هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارًا تنتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أم إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة⁽⁴⁾.

التعريف الإجرائي: تتمثل في الأزمة السعودية القطرية وما تبعها من قطع للعلاقات السياسية والدبلوماسية وحصار اقتصادي وحظر للأسر القطرية من الإقامة في دول الحصار.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح، نخبة من العاملين، ج4، دار المعارف، القاهرة، د.س، ص348.

² - محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج1، دار الفضيلة القاهرة، د.س، ص243.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص15.

⁴ - علي هلهول الرويلي، إدارة الأزمة، إستراتيجية المواجهة، ج1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، المملكة العربية السعودية، 2011، ص2.

سادسا - الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة في مجال البحث العلمي أو المشابهة ليتمكن الباحث من تحديد وصياغة مشكلة البحث بدقة ، وليكون فكرة على النظريات المتاحة في البحث العلمي الذي يتناوله في الدراسة ، كما تمكنه من الوصول إلى الحقائق والنظريات والنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات ، فقد رجعت الباحثة إلى الدراسات الخاصة بـ"الاعلام الاسلامي " و" العلوم السياسية بالدين " واتجاهات الأستاذ الجامعي نحو هذه المواضيع. ولحدثة هذه الدراسة واجهت الباحثة قلة الدراسات السابقة حوله، فقد اعتمدت على دراسة مشابهة لموضوعها .

دراسة بعنوان: تعرض الطلبة الجامعيون لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية⁽¹⁾.

تمثلت إشكالية الدراسة في دوافع تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية والإشباعات المحققة منها.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، حيث تكونت العينة من طلبة جامعة الوادي، قدرها 200 طالبًا.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدّة أهمها:

- أن دوافع تعرض الطلبة الجامعيون لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية هي دوافع نفعية.
- الإشباعات التي تحقّقها القنوات الفضائية الإسلامية لأفراد العينة هي إشباعات توجيهية.

¹- أسماء مصطفى، تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم أصول الدين، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015م.

بعد الاطلاع على الدراسة السابقة والاستفادة منها يتضح أن وجه الشبه بينهما من حيث المنهج والأداة، إذ تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات.

أما عن أوجه الاختلاف فقد تناولت الدراسة السابقة برامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية، بينما تناولت الدراسة الحالية الفتوى بصفة خاصة في الأزمة السعودية القطرية بصفة أخص.

إن مثل هذه الدراسات الحديثة لحدثة موضوع الأزمة ولأنه يتزاح بين الإعلام الإسلامي والسياسي.

سابعاً - الخلفية النظرية للدراسة " نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "

تسعى هذه النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة، والكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين العناصر والنظام ككل (1). وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها مثل الصحف - الراديو - التلفزيون (2). ومعنى هذه العلاقة تكمن في وسائل الإعلام عندما تقوم بوظائف جمع المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها ونقلها بصورة مكثفة سوف يزيد من قدرتها على تحقيق أكبر قدر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين:

¹ - محمد منير الحجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010م، ص301.

² - حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009 ص314.

أ- الأهداف: وتعني أنه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

ب- المصادر: وتعني أن الأفراد والمنظمات تسعى إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها لكي تصل إلى جمهور غير محدد⁽¹⁾. ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
- 2- التوجيه: حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه تفاعلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
- 3- التسلية: تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل⁽²⁾.

ويشير صاحب النظرية " ملفين دي فلور " و " ساندرابول روكيش "، إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات رئيسية وهي:

1. الآثار المعرفية: **Cognitive effects**: وتتحدد في كشف الغموض وتكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات والقيم.
2. الآثار الوجدانية: **Affective effects**: وتتحدد في الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي والاعتراب.

¹ برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الكندي، الأردن، 2014م/1435هـ ص180.

² ملفين ل. ديلفر، ساندرابول روكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط2، الدار الدولية، القاهرة، 1998، ص418.

3. الآثار السلوكية: **Behavrioral effects**: تنحصر في سلوكيين أساسيين هما التنشيط أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة وقد يكون سلوكا إيجابيا أو سلبيا، والخمول ويعني عدم النشاط والقيام بالفعل⁽¹⁾.

وتقوم النظرية على عدّة افتراضات رئيسية هي:

- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
- نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها بتأثيرات بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال⁽²⁾.

¹ - حسن عماد مكاي، نظريات الإعلام، ط1، دار العربية، القاهرة، 2009م، ص213.

² - علي عبد الفتاح كعنان، نظريات الإعلام، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014م، ص. ص 167. 168.

ثامنا - الإجراءات المنهجية لدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها :

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

أما المنهج فهو: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها⁽¹⁾.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي باعتباره " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيئات المحققة لذلك "⁽²⁾.

وضمنا ذلك استخدمنا المسح بالعينة للأساتذة الجامعيين، لمعرفة اتجاهاتهم نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية.

2- مجتمع الدراسة والعينة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها⁽³⁾، ويتمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الجامعيين من ولاية الوادي والذي يبلغ عددهم 759

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل عمان، الأردن 1999، ص46.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة ، 2004، ص159.

³ - محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها- أساليبها- مجالاتها، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، 1419هـ - 1998م، ص71.

ونظرا لصعوبة القيام بالدراسة على جميع مفردات العينة فإننا سنتبع أسلوب العينة ويعرفها الدكتور محمد عبد الحميد على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع⁽¹⁾.

ولأن مجتمع الأساتذة الجامعيين كبير لذلك العينة المناسبة للدراسة هي العينة الطبقية: هي عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس سواء من حيث السن أو النوع أو التخصص، وحتى تكون العينة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث أن تكون ممثلة لمختلف هذه الأصناف⁽²⁾، ويتم اختيار هذا النوع من العينات في عدة خطوات هي:

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة.
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة⁽³⁾.

أما الخطوات المتبعة في اختيار عينة الدراسة كما يلي :

1- اختيار خمس كليات ، وقع الاختيار عمديا على معهد العلوم الإسلامية وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الآداب واللغات .

2- اختيار المفردات من الكليات كان عشوائيا .

وقد تما اختيار نسب 21.09 % منها ، أي ما يقارب 160 أستاذ من مجتمع البحث يصل عدد أفراداه 4.759.

¹ - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص193.

² - إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، 2008، ص252.

³ - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء ، عمان، 1420هـ/2000م، ص146.

⁴ -التأطير البيداغوجي والإداري، موقع جامعة الوادي ، www.univ-eloued.dz، 2018/03/13، ص22:15.

3 - خصائص عينة الدراسة :

تم توزيع 160 استمارة ، وعادت منها 134، وتم إلغاء 18 استمارات لعدم صلاحيتها لتفريغ والتحليل نظرا لانعدام الإجابات فيها أو لتناقضها وعدم جديتها هكذا حددنا الاستمارات الصالحة لتفريغ والتحليل 116 استمارة . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (01).

جدول رقم (01):

توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	التكرار	%
الجنس	ذكر	75
	أنثى	25
المجموع	116	100
السن	أقل من 30 سنة	14.7
	من 30 إلى 40 سنة	47.4
	من 40 إلى 50 سنة	32.8
	من 50 سنة فما فوق	5.2
المجموع	116	100
الكلية	معهد العلوم الإسلامية	21.6
	العلوم الاجتماعية والإنسانية	46.6
	كلية لحقوق والعلوم السياسية	18.1
	كلية العلوم التكنولوجية	7.8
	كلية الآداب واللغات	6.0
المجموع	116	100
الرتبة	أستاذ	6.9
	أستاذ محاضر	33.6
	أستاذ مساعد	26.7
	أستاذ مؤقت	32.8
المجموع	116	100

4- أدوات جمع البيانات:

يعتبر استخدام أدوات جمع البيانات إحدى الخطوات المهمة في البحث العلمي، وترتبط الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة بحيث يمكن استخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة، المهم أن يلم الباحث بكل جوانب موضوعه، أما في هذه الدراسة فالأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات الميدانية هي استمارة الاستبيان لأنها تناسب غرض الدراسة.

وتعرف على أنها " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعاً على أشخاص معينين لتعبئتها " (1).

يعتبر الاستبيان أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في منهج المسح لإمكانية جمع المعلومات - من خلاله - عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد لذلك فهو يمثل في هذه الدراسة خطوة علمية لا بدّ منها .

تعتمد هذه الأداة في جمع المعلومات على صحيفة الاستقصاء التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بأهداف الدراسة وتأتي في شكل مطبوع ، يقدم لعينة من الأفراد . وقد تطلب جمع هذه البيانات الميدانية استبانة غلب عليها مقياس الاتجاه ، والمتمثل في مقياس ليكرت Likart الذي يفترض أن الأساس في تقدير الوزن لكل عبارة هو المبحوث ذاته. ولقد تمّ تصميم الشكل النهائي للاستمارة من خلال المرور بالمراحل التالية :

1- صياغة صحيفة الاستبيان في صورته الأولية بناءاً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

¹ - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.س ص90.

2- تعديل الاستمارة بناء على آراء المحكمين (ينظر الملحق رقم 2) وبتوجيه من المشرف.

3- توزيع استمارة تجريبية .

لتأتي في صياغتها النهائية مشتملة على ستة عشر (16) سؤالاً مقسم إلى المحاور التالية :

المحور الأول : البيانات الشخصية حيث تضمن المتغيرات التالية : الجنس - السن - التخصص الجامعي - الدرجة العلمية .

المحور الثاني : عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية والاعتماد على المصادر الاتصالية في تلقي أخبار وفتاوى الأزمة .

المحور الثالث : الاتجاهات نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية.

5- مجال الدراسة: نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها ويتحدد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من مجموعة أساتذة في جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي .

المجال المكاني : جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي .

المجال الزمني : تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 15 /04/ 2018 إلى غاية 2018/04/30.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية ،ثم مراجعتها للتأكد من الإجابات على الأسئلة ، تم تبويب هاته البيانات في جداول واستخراج تكراراتها ونسبها المئوية ، وتم الاعتماد في عملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية على عدة مقاييس منها :

أ- الجداول الإحصائية .

ب- النسب المئوية .

ت- المتوسطات الحسابية .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الاتجاهات

المطلب الأول: تعريف الاتجاه وخصائصه

1. تعريف الاتجاه:

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، ومن هذه التعاريف:

تعريف البورت (Allport) للاتجاه: " حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد للأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد ". وعرفه جيلفورد (Guilford) بأنه: " حالة استعداد لدى الفرد تدفعه إلى تأييد أو عدم تأييد موضوع اجتماعي أو عمل اجتماعي "(1).

وقد عرفه بعض الباحثين ب: " على أنه الشعور أو الميل لمنصرة أو معارضة أشياء أو أفكار أو أشخاص "(2). ويعرف كذلك " بأنه موقف نفسي حيال إحدى القيم والمعايير "(3).

وتعرفه موسوعة علم النفس الاجتماعي بأنه: " ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينة مع الناس والأشياء والمشاكل.....الخ"(4).

ومما سبق يمكن أن نعرف الاتجاه بالاستعداد النفسي المكتسب يتميز بالثبات النسبي، حيث يوجه سلوك وشعور الأفراد نحو المثيرات من حوله من الموضوعات والأشياء

1 - محمود أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة، عمان، 1431هـ/2010م، ص318.

2 - شفيق رضوان، علم النفس الاجتماعي، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2008، ص151.

3 - أنس شكشك، علم النفس العام، القوى النفسية المعرفية والقوى النفسية المحركة للسلوك، ط1، دار النهج للدراسات، سوريا، 2008، ص100.

4 - هبوا حاجي ديلوي، الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية، دراسة اجتماعية ميدانية في إقليم كردستان العراق، ط1، موكراني، أربيل، 2008، ص22.

وتستدعي الاستجابة ، حيث يعبر عنها بالحب أو الكراهية أو القبول أو الرفض، فالاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية.

وتنشأ الاتجاهات عند الشخص بواسطة ثلاث طرق أساسية هي:

أولاً: الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

ثانياً: التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة.

ثالثاً: التعرض لإعلام يؤدي إلى تكوين اتجاهات جديدة أو تفسير اتجاهات سبق تكوينها⁽¹⁾.

II. خصائص الاتجاه:

إن الاتجاه كغيره من المفاهيم الأخرى والظواهر النفسية والاجتماعية يحمل خصائص ومميزات تميزه عن بقية المفاهيم، ويمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

- الاتجاه مكتسب ويمكن تدعيمه وقابل للتغيير والتطوير في ظل ظروف معينة ويمكن قياسه والتنبؤ به⁽²⁾.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها ورفضها، منها ما هو واضح لمعالم ، ومنها ما هو غامض، ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية⁽³⁾.
- المبادئ التي تحكم تكوين الاتجاهات نحو موضوعات فردية نفسها المبادئ التي تحكم تكوين اتجاهات الشخص نحو موضوعات اجتماعية أو تنبهات اجتماعية.

¹ - خليل عبد الرحمان المعايطه، علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر، الأردن، 2010م، ص150.

² - صالح حسن الدايري، وهيب مجدي الكبيسي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الكندي ، الأردن، 1999 ص122.

³ - صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، 1998، ص215.

- رغم اختلاف مركبات الاتجاه إلا أنها غير متعارضة، بمعنى أنها تسير بتوافق نحو وجهة واحدة، فمن غير المعقول أن تتشكل عاطفة الكره لدى شخص ما نحو موضوع معين ونراه يقبل عليه⁽¹⁾.
- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل⁽²⁾.

المطلب الثاني: مكونات الاتجاه وأنواعه

1. مكونات الاتجاه:

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

- 1- **المكون المعرفي:** يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه حتى يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب⁽³⁾. ويعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه⁽⁴⁾.
- 2- **المكون العاطفي (الوجداني):** يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق⁽⁵⁾.

1 - كامل محمد محمد عويضة، دراسات تعليمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، دار الكتب العلمية بيروت، 1996، ص173.

2 - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص174.

3 - جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الثقافة، عمان، 2011م، ص268.

4 - سهام إبراهيم كامل محمود، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر، 2008، ص09.

5 - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان، عمان، 2003م، ص471.

3- المكون السلوكي: يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه⁽¹⁾.

II. مراحل تشكل الاتجاه:

يمر الاتجاه أثناء تكونه بالمراحل الآتية:

1- المرحلة الإدراكية المعرفية: وفيها يُدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.

2- المرحلة التقويمية: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنه فضلا عن كثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.

3- المرحلة التقديرية: وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون اتجاها ايجابيا نحو ذلك الموضوع، أما إذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاها سلبيا نحوه⁽²⁾.

ويقترح ألبورت Allport أربعة شروط لتكوين الاتجاهات هي:

- تعاطف وتكامل الاستجابات يتم للفرد تعلمها أثناء مجرى نموه.
- تفاضل الخيارات وتقريدها وفصلها.
- وجود بعض الخبرات الدراماتيكية.
- تبني اتجاهات قد يقتبسها الفرد عن طريق تقليد ومحاكاة والديه⁽³⁾.

¹ - جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 268.

² - جودة بن جابر، مرجع نفسه، ص 273.

³ - رشيد حسين أحمد البرواري، الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط1، دار جرير، الأردن، 2013م، ص 50.

III. أنواع الاتجاهات:

1- على أساس الموضوع:

- اتجاه عام: هو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة متقاربة.
- اتجاه خاص: وهو الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محددًا، وهو أقل ثباتٍ واستقرارٍ من العام.

2- من حيث الشمول:

- الاتجاه الفردي: هي تلك الاتجاهات التي تميز فردا عن الآخر.
- الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة

3- على أساس الوضوح:

- اتجاه علني: هو إظهار الفرد لاتجاه معين من خلال سلوكه دون خوف أو حرج.
- اتجاه سري: هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويستتر على السلوك المعبر عنه.

4- من حيث القوة:

- اتجاه قوي: هو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الذي يعبر عن العزم والتصميم والاتجاه القوي أكثر ثباتٍ واستمرارٍ ويصعب تغييره⁽¹⁾.
- اتجاه ضعيف: يكمن وراء السلوك المتواني والمترددي والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

5- من حيث الهدف:

- اتجاه موجب: الاتجاه الموجب حيث يعبر عنه بصيغة القبول والتأييد.
- اتجاه سالب: يعبر عنه بالكره والمعارضة⁽²⁾.

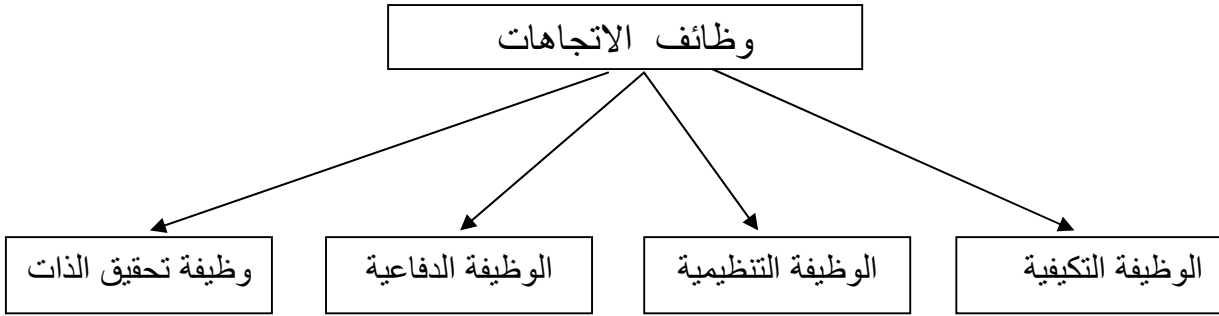
¹ - نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، جامعة قسنطينة للمطبوعات الجامعية للمطبعة الجهوية، الجزائر، 2006، ص99-ص100.

² - صديينة حديدان، محاضرات في قياس الاتجاه والرأس العام، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015 ص37.

المطلب الثالث: وظائف الاتجاه وقياسه

1. وظائف الاتجاه:

تؤدي الاتجاهات ووظائف عديدة في حياة الفرد والجماعة، بحيث تمكن الفرد من القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة، ومن أهم هذه الوظائف:



مخطط-1- وظائف الاتجاهات

1- الوظيفة الوسيطة التلاؤمية النفعية (التكيفية): تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد وتزوده القدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها وإنشاء علاقات سوية وتكيفية في مجتمعه⁽¹⁾.

2- الوظيفة التنظيمية (المعرفية): تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد، في كل منتظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبياً في المواقف المختلفة بحيث يسلك تجاهها على نحو ثابت مطرد، فيتجنب الضياع والتشتت في مآهات الخبرات الجزئية المنفصلة. ويعود الفضل في هذا الانتظام والتنظيم إلى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة⁽²⁾.

¹ - خليل عبد الرحمان معاينة، مرجع سابق، ص162.

² - صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص193.

3- الوظيفة الدفاعية:

ترتبط العديد من اتجاهات الفرد بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية، أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، لهذا يقوم الفرد أحيانا بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، فقد يكون طالب اتجاهٍ سلبي نحو المنهاج أو المدرس أو النظام التعليمي بمجمله عندما ما يفشل في إنجاز المستوى التحصيلي الذي يرغب فيه، فيساعد هذا الاتجاه على تبرير فشله وعلى الاحتفاظ بكرامته واعتزازه بنفسه⁽¹⁾.

4- وظيفة تحقيق الذات:

يتبنى الفرد اتجاهات تحدد سلوكه وهويته ومكانته في المجتمع، وفيها يجد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه، ويسعى صراحة للتعبير عن التزامه والاعتراف بها⁽²⁾.

ويمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات النفسية والاجتماعية فيما يلي:

- تعمل الاتجاهات على تقديم المساعدة في تحقيق الأهداف لدى الأفراد.
- تحدد للفرد استجاباته نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص.
- تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف التي يواجهها بطريقة واضحة ومحددة.
- تزود الفرد بمصادر معرفية حيث يكتسب اتجاهاته من الجماعات التي ينتمي إليها.
- تزود الفرد بصورة عن علاقاته بالعالم الاجتماعي المحيط به⁽³⁾.

1 - صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 193.

2 - خليل عبد الرحمان المعاينة، مرجع سابق، ص 162.

3 - محمد بن عبد الله الجعيان، عبد الحي علي محمود، حقيبة تدريبية أكاديمية علم النفس التربوي، جامعة الملك فيصل، الرياض، 1429هـ/2008م، ص 74.

- الاتجاهات تنظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في بيئة الفرد.
- تساعدنا في تحديد الجماعات التي نربط بها والمهن التي تختار والفلسفة التي نعيش بها.
- الاتجاهات تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا.
- تنعكس على سلوك الفرد وأقواله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة وفي الثقافة التي يعيش فيها⁽¹⁾.

II. قياس الاتجاهات:

قياس الاتجاه النفسي يعني تحويله من صيغته الوصفية "مع" أو "ضد" إلى صيغة كمية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد أو الجماعات ببعضهم البعض، وقد قام علماء الاجتماع وعلماء النفس بوضع طرق لقياس الاتجاهات النفسية:

- طريقة بوجاروس: البعد الاجتماعي.
- طريقة ثرستون.
- طريقة ليكرت.
- طريقة جتمان.

1. مقياس التباعد النفسي "بوجاردس": يعتبر أول محاولة لقياس الاتجاهات حيث وصفها بوجاردس 1925، وقد عدل هذا المقياس أكثر من مرة واستخدم في دراسات عديدة، ويتكون من سبعة درجات ويقاس اتجاه التعصب العنصري واتجاه نفسي عالي الشدة⁽²⁾.

¹ - نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا، مرجع سابق، ص 98.

² - فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة 1419هـ/1999م، ص 266.

2. مقياس ثرستون:

تركز هذه الطريقة على الجانب العاطفي، ويعتمد ثرستون على جمع عدد من العبارات التي تعكس درجات مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة، ثم حدد ثرستون في جدول عدد مرات ظهور كل عبارة، وبعد ذلك حسب قيمة الوسيط لكل عبارة (أي قيمة تلك النقطة من التكرار الذي تقع فوقها 50% من العبارات وتحتها 50%)، وسميت هذه القيمة المستخرجة باسم القيمة من السلم للعبارة، وبعد التأكد من ثباتهم من وضوح العبارات والتأكد من ثباتهم، يوضع سلم الاتجاهات في صورته النهائية⁽¹⁾.

3. طريقة ليكرت likert:

يعتبر مقياس ليكرت من المقاييس كثيرة الاستخدام في ميدان قياس الاتجاهات النفسية ذلك لأنها لا تستهلك ذلك الجهد والوقت.

أول ما يميز مقياس ليكرت هو الاهتمام بأن جميع وحدات المقياس تقيس نفس الاتجاه. فقد اقترح ليكرت أن يتدرج المقياس على خمس درجات من المعرض بشدة إلى الموافق بشدة⁽²⁾.

وتتميز هذه الطريقة بسهولة استعمالها وارتفاع درجة الثبات والصدق في المقياس، ذلك لتفاوت الدرجات أمام كل عبارة بين الموافقة الشديدة والمعارضة الشديدة وهي تتيح للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس، فضلا عن أنها تقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة⁽³⁾.

¹ - حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، العدد4، المجلد28، 2012، ص317.

² - سعد عبد الرحمان، القياس النفسي "النظرية والتطبيق"، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ/1998م، ص370.

³ - حديدان صبرينة، مرجع سابق، ص64.

4. مقياس جوتمان Gutman scale:

يعتبر مقياس جتمان أحد أشهر المقاييس المستخدمة في بناء الاختبارات والمقاييس⁽¹⁾ ويقوم هذا النوع من المقاييس على فكرة التدرج التراكمي بمعنى أنه يمكن لنا من خلال هذه الطريقة أن نعرف أي البنود أجاب عليها المفحوص.

إن بنود مقياس جوتمان لها خاصية الترتيب والتراكم، ويقول جوتمان أن التحليل التراكمي المتدرج سوف يساعد الأخصائي على الحصول على مجموعة من البنود ذات درجة عالية من خاصية التراكم المتدرج، وغالبا ما تكون 0.9 أو أعلى من ذلك⁽²⁾.

¹ - عبد الرحمان بن سليمان الطريبي، القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشد الرياض، 1418هـ/1997م، ص147.

² - سعد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص375.

- وعرفها ابن تيمية رحمه الله⁽¹⁾ "وهو علم الفتوى، إذا نزل بالعبد نازلة احتاج من يشفيه"⁽²⁾.
- الإخبار بحكم الله تعالى باجتهاد عن دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل⁽³⁾.
- كما عرف مجمع الفقه الإسلامي⁽⁴⁾، وعدد من علماء أصول الفقه أن الفتوى تتمثل " بتبيين الحكم الشرعي في المسائل والوقائع الحادثة " ⁽⁵⁾.

-
- ¹ - ابن تيمية: هو أحمد تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين عبد الحلیم بن عبد السلام مجد الدين أبي البركات بن عبد الله بن تيمية، ولدَ ببجران سنة 661هـ، من مصنفاته الجمع بين العقل والنقل، منهاج السنة النبوية في نقص الشيعة والقدرية، توفي بدمشق سنة 728هـ، ينظر أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان، حياة شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله، ط2، مكتبة المنار، 1423هـ/2002م، ص06.
- ² - محمد يسري إبراهيم، الفتوى، أهميتها، ضوابطها، آثارها، ط1. بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية ودراسات الإسلامية المعاصرة، 1428هـ/2007م، ص28.
- ³ - الحمصي لينة، تاريخ الفتوى في الإسلام وأحكامها التنوعية، ط1، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1417هـ/1996م، ص41.
- ⁴ - المجمع الفقهي الإسلامي: تابع لرابطة العلماء المسلمين بمكة المكرمة وأنشأ سنة 1398هـ لدراسة أمور المسلمين الدينية ويتألف من رئيس ونائب له وعشرين عضوا من العلماء المتميزين وتصدر عن المجمع مجلة دورية تتضمن بحوث فقهية وبعض قرارات المجمع وفتاوى وملخصات علمية.
- ينظر: صالح بن عبد الله بن حميد، الاجتهاد الجماعي وأهميته في نوازل العصر، مؤتمر الفتوى وضوابطها ينظمه المجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة، ص25.
- ⁵ - عبد الرزاق عبد الله صالح بن غالب الكندي، التيسير في الفتوى أسبابه وضوابطه، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، 1429هـ/2008م، ص26.

2- تعريف المفتي:

لغة: هو من يتصدى للفتوى بين الناس ويبين لهم الحكم الشرعي فيما يسأل عنه، وجمعه مفتون⁽¹⁾.

اصطلاحاً: المفتي اسم موضوع لمن قام للناس بأمر دينهم، وعلم جمل عموم القرآن وخصوصه، وناسخه ومنسوخه، وكذلك السنن والاستنباط ولم يوضع لمن علم مسألة وأدرك حقيقتها، فمن بلغ هذه المرتبة سمّوه بهذا الاسم، ومن استحقه أفتى فيما استفتي فيه⁽²⁾.

3- تعريف المستفتي:

هو الذي نزلت به حادثة يجب عليه علم حكمها، أي وجب عليه الاستفتاء عنها⁽³⁾، وهو ليس أهلاً للاجتihad وسواء أكان عامياً صوفياً لم يحصل شيئاً من العلوم التي يرتقي بها إلى مرتبة الاجتهاد أو كان عالماً ببعض العلوم المعتمدة في رتبة الاجتهاد⁽⁴⁾.

II. أهمية الفتوى ومكانتها:

إن للفتوى مكانة عظيمة في الإسلام، وأهلها القائمين بها من العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم « إن العلماء ورثة الأنبياء »⁽¹⁾ فأثبت للعلماء خصيصة فاقوا بها سائر الأمة وتتمثل في ورثة الأنبياء لمهمة التبليغ عن رب العالمين التي يبينها:

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، باب الفاء، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1425هـ-2004م ص674.

² - الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج 32 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص20.

³ - علاء الدين أبو الحسن بن سليمان المرادوي، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه تح: عبد الرحمان بن عبد الله الجبرين، ج8، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1421هـ/2000م، ص406.

⁴ - طه حماد مخلف، حال المفتي وأثره على المستفتي، مجلة التربية والعلم، مج17، العدد2، جامعة الموصل العراق، 2010، ص199.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصِرَىٰ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٩: ٥١-٥٢).⁽²⁾

وحسب العلماء هذه الدرجة مجدا وفخرا وهذه الرتبة شرفا وذكرا، فكمالا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة⁽³⁾.

وتتأكد أهمية الإفتاء بمدى الحاجة إليه، وهذه الحاجة تفرضها حياة الناس بما يستجد عليهم من مسائل والمفتي من يتصدى لها، فكلما كانت الفتوى سديدة معتمدة على الأدلة الصحيحة فإنها تكون أدعى على حمل الناس على أداء التكاليف الشرعية على الوجه الذي أراده الله ورسوله وفي ذلك إحياء للسنن وإماتة للبدع، وفي ذلك صلاح الفرد وسلامة المجتمع⁽⁴⁾.

ومن الجوانب التي تبرز أهمية الفتوى أن المسلم مطالب أن تكون أفعاله ابتداء وفق منهج الشرع، وأن يتصرف على النحو المشروع في علاقته مع الآخرين، فإذا جهل ذلك أو بعضه وجب عليه أن يعرف ليكون سلوكه وفق الحدود الشرعية ومن سبل المعرفة قيام العلماء بتعليم الناس أمور الدين وتبليغهم أحكامه، أو قيام العوام بسؤال العلماء عن أحكام الإسلام، كما تكمن أهميتها في أن الفتوى شريعة عامة تتعلق بالمستفتي وغيره خلافا للحكم والقضاء، فحكم الحاكم جزئي خاص لا يتعدى إلى غير المحكوم عليه وله المفتي في الفتوى حكما عاما كلياً⁽⁵⁾.

¹ - أخرجه: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت: 275هـ، سنن أبي داود تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قروبللي، ج5، دار الرسالة العلمية، سوريا، 1430هـ/2009م، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، برقم: 3641 ص485.

² - سورة المائدة [الآية69].

³ - إبراهيم اللقاني، منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، تح: عبد الله الهلالي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1423هـ/2002م، ص12.

⁴ - مريم محمد رمضان أبو جزر، الجزر في الفتوى في الشريعة الإسلامية، مذكرة ماجستير قسم فقه مقارن، الجامعة الإسلامية غزة، 1433هـ/2012م، ص22.

⁵ - عبد الرزاق عبد الله صالح بن غالب الكندي، مرجع سابق، ص27.

III. شروط الفتوى:

إذا صدرت الفتوى من أهلها المعتبرين بشروطها المعتبرة كانت أقرب إلى الحق بإذن الله، وستكون علامة على الخير وإن كانت عكس ذلك فقد ضل صاحبها وأضل.

ويشترط الجواز الفتوى شروط منها:

أ- شروط المفتي:

1. الإسلام: فلأنه دين المفتي، وفي دائرته يخبر بالأحكام.
2. البلوغ والعقل: فهما شرطان ضروريان، فالمفتي دون بلوغ وعقل لا تقبل فتواه ولا يعقد على سره ونجواه.
3. العدالة: الاستقامة في طريق الحق بتجنب ما هو محظور في دينه، فشرط العدالة في ألا يرتكب ما لا تجوز الفتوى به قصداً أو تساهلاً، وتشتترط العدالة في المفتي لأن الفاسق وإن كان من أهل الاجتهاد فقله غير صالح الاعتماد⁽¹⁾.
4. الاجتهاد: وهو أهم هذه الشروط، وللاجتهاد شروط عدة، أطال الفقهاء في ذكرها واختلفوا في تفاصيلها أهمها: العلم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، العلم بمواضيع الإجماع وأصول الفقه وأن يكون عارفاً بلغة العرب وفاهماً مقاصد الشريعة الإسلامية وهناك شروط أخرى للاجتهاد اختلف فيها العلماء كعلم الكلام... الخ⁽²⁾.
5. شهادة التخصص ويقصد بها أن يكون المفتي قد درس الفقه وأصوله.
- المعرفة بفقه الواقع إذ لا يتمكن المفتي من الفتوى إلا بفهم الواقع والفقه فيه⁽³⁾.
6. القدرة على توضيح الفتوى بالطرق المناسبة لإيصالها إلى ذهن المستفتي وتبسيطها له فيجيب جواباً يزيل الأشكال⁽⁴⁾.

1 - مريم محمد رمضان أبو جزر، مرجع سابق، ص 15.

2 - محمد رياض، مرجع سابق، ص 261.

3 - محمد بن صالح العثيمين، الأصول في علم الأصول، تح: أبو إسحاق أشرف بن صالح العشري السلفي، ط1، دار الإيمان، إسكندرية، 2001م، ص 65.

4 - مريم محمد رمضان أبو جزر، مرجع سابق، ص 18.

ب- شروط المستفتي:

- كل من لم يبلغ درجة المفتي فهو فيما يسأل عنه من الأحكام الشرعية مستفت مقلد من يفتيه، والمختار في التقليد هو قبول قول من يجوز عليه الإصرار على الخطأ بغير حجة على عين ما قبل قوله فيه⁽¹⁾.
- حاجة المستفتي للفتوى، بأن يريد باستفتائه الحق والعمل به.
- ألا يستفتي إلا من يعلم أو يغلب عليه ظنه أنه أهل للفتوى وينبغي أن يختار أوثق المفتين علما وورعا⁽²⁾.

ويشترط لوجوب الفتوى شروط منها:

- وقوع الحادثة المسؤول عنها، فإن لم تكن واقعة لم تجب الفتوى لعدم الضرورة، إلا أن يكون قصد السائل التعلم فإنه لا يجوز كتّم العلم بل يجيب عنه متى سئل بكل حال.
- ألا يعلم من حال السائل أن قصده التعنت أو تتبع الرخص أو ضرب آراء العلماء بعضها ببعض، أو غير ذلك من المقاصد السيئة، فإن علم ذلك من حال السائل لم تجب الفتوى.
- ألا يترتب على الفتوى ما هو أكثر منها ضررا، فإن ترتب عنها ذلك وجب الإمساك عنها دفعا لأشد المفسدتين بأخفها⁽³⁾.

IV. ضوابط الفتوى:

- إن مسألة ضبط الفتوى وتوافر شروطها وضوابطها أمر مطلوب شرعا ولتحتل الفتوى مكانها اللائق يجب أن تتوافر فيها العديد من الضوابط أهمها:
1. أن يكون دليل الفتوى من الكتاب أو السنة أو الإجماع والقياس الصحيح:

¹ - أبي زكريا يحيى شرف النووي، آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1988/1408، ص71.

² - إبراهيم اللقاني، مرجع سابق، ص255.

³ - محمد بن صالح العثيمين، مرجع سابق، ص65.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ (1).

وقوله صلى الله عليه وسلم (2) « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليهم بالنواجذ » (3).

2. أن تكون الفتوى صادرة من صفة مؤهل: قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (4) والحذر من أي ضغوط قد تؤثر في المفتي في بيانه لحكم الله في مسألة

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٦﴾﴾ (5).

3. أن تكون الفتوى صادرة من الكتب المشهورة: لأن الكتب المشهورة لشهرتها بعدت بعدا شديدا عن التحريف والتزوير، فاعتمد الناس عليها اعتمادا على ظاهر الحال.

1 - سورة المائدة [الآية 15 - 16].

2 - أخرجه: أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت: 679هـ، الجامع الكبير، نج: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتنب البدع، رقم 2676، ص408.

3 - عبد الرحمان بن محمد عبد الدخيل، الفتوى، أهميتها، ضوابطها، أثارها، ط1، بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنّة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، 1428هـ/2007م، ص232.

4 - سورة النحل [الآية 43].

5 - سورة الأحزاب [الآية 39].

4. أن تكون الفتوى موافقة لعرف المستفتي⁽¹⁾.
5. عدم التساهل في الفتوى سواء أكان عن طريق التساهل في طلب الأدلة وطرق الأحكام أو عن طريق التساهل بطلب الرخص وتأول الشبه.
6. سلامة الفتوى من الغموض: أي وضوحها وخلوها من المصطلحات التي يتعذر على المستفتي فهمها.
7. ألا يتتبع في الفتوى وحكمها الحالات الخاصة بوقائع معينة أو كان استثناء في الأصل لبيان معنى معين.
8. عدم الإجمال فيما يقتضي التفصيل، إذ إجمال الفتوى تجعل الحكم واردا لصور مختلفة تختلف الفتوى باختلافها⁽²⁾.

المطلب الثاني: الإفتاء عبر الفضائيات

1. مفهوم الإفتاء الفضائي:

هو عبارة عن مجموع الفتاوى والإجابات عن مختلف الاستفسارات والإشكالات التي تقدم للعلماء الذين يصدرون أنفسهم لإجابة المسلمين عن كل ما ينزل بهم من نوازل وواقعات في حياتهم وذلك من خلال إخبارهم بالحكم الشرعي لها⁽³⁾.

ولا شك أن المتبادر إلى الذهن أن الفتوى عبر الفضائيات لا تختلف عن الفتوى التي يصدرها المفتي من المكتبة أو في السوق حين يسأل عن مسألة ما، أو عبر الهاتف... وفي هذا المفهوم جانب كبير من الحق، غير أن هناك عدة فوارق بين النوعين من الفتوى أهمها:

¹ - محسن صالح الدوسكي، ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية، ط2، مكتبة نزار مصطفى باز، الرياض 1428هـ/2007م، ص81.

² - عنود بن محمد بن محسن الخضير، ضوابط الفتوى من الناحية الفقهية والسياسة الشرعية، بحث محك، مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، جامعة القصيم، 1435هـ/2013م، ص326.

³ - قطب الريسوني، الإفتاء الفضائي في ميزان المصالح والمفاسد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر 2013م، ص319.

1. أن المطلع على الفتوى المباشرة إنما هو المستفتي فقط، أو العدد القليل جدا ممن يكونون موجودين إبان إصدار الفتوى، أما الفتوى الفضائية فليسوف يسمعا آلاف من البشر صغار وكبار، المسلم وغير المسلم، الجاهل والمتعلم.
2. أن الحديث المباشر الحقيقي يختلف من حيث الأثر والتفاعل عن الحديث الذي يبث عبر الأثير، فالمحاور وإن كانت موجودة نوعا ما إلا أنها مختلفة، والمواجهة (وجه لوجه) لها تأثير على القبول والشعور بصدق الواقعة وهيبة الفتوى والعلم الشرعي أكثر من الاتصال مع القناة (1).

وبرامج الإفتاء الفضائي صنفان:

1. برنامج فضائي مسجل:

يستقبل أسئلة الجمهور عن طريق الفاكس أو البريد الإلكتروني فتعرض على المفتي في رؤية من أمر، ويتصدر للجواب عنها في حلقة مسجلة وغالبا تكون الفتوى في هذا الصنف من البرامج على أصول محكمة راسخة. بيد أن البرنامج المسجل يعوز فيه التفاعل المباشر والتواصل الحي بين المفتي والمستفتي، وربما احتاج المفتي إلى الاستفصال وتبيين ظروف النازلة، فلا يجد جوابا، ويظل إصدار الحكم منوطا بالتصور التام لفقہ الواقع فيما استفتي فيه (2).

2. برنامج فضائي مباشر:

تلقى فيه أسئلة المشاهدين على الهواء مباشرة فينتصب المفتي الضيف للجواب عنها (3). وهذا الشكل من البرامج صاحب القدر المعلى في الإعلام الفضائي، لأنه أكثر جذبا وتأثيرا والأكثر قبولا لدى المشاهدين والمستمعين.

¹ - ديدي ولد سالك، الإفتاء عبر القنوات الفضائية الفوائد والمحاذير، ورقة مقدمة لندوة الإفتاء المنظمة من طرف الهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة، طرابلس ليبيا، يومي 1-2/11/2010، ص1.

² - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، ضوابط الفتوى عبر الفضائيات، أبحاث المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، 20-24/ محرم/1430هـ - 17-21/01/2009 ص11.

³ - قطب الريسوني، مرجع سابق، ص319.

II. إيجابيات وسلبيات الإفتاء الفضائي:

1- إيجابيات الفتوى عبر الفضائيات:

لا ينبغي أن نغفل عن الفوائد التي حققتها الفضائيات ببثها وتشجيعها على برامج الفتوى ومن ذلك:

- تبين الحكم الشرعي في النوازل التي تواجه الناس وهذه ابتداء فالمتصل بالبرنامج التلفزيوني المباشر أو الإذاعة المسموعة يقصد في الغالب الأعم الحصول على الفتوى ليتعرف على الحكم الشرعي ليلتزم به.
- إشاعة الثقافة الفقهية الشرعية عن طريق بث السؤال والجواب، فالمستمع والمشاهد وإن لم يكن صاحب السؤال يعرف فحواه وهذا يكفي ليكون ضرباً من التعليم الشرعي⁽¹⁾.
- إن الإفتاء الفضائي إذا استقام منزعه واختبر رجاله على أقوم السبل كان وسيلة مثلى إلى عالمية الدين الإسلامي وإبراز محاسنه واستدراج غير المسلمين إلى حضيرته أفواجا بالكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى.
- إن الإفتاء الفضائي سبيل موطئاً للتمكين لشرع الله تعالى، واستصلاح شؤون الخلق وخلق الأمة على مصالحها ومراشدها وصبغ الواقع بصبغة الهدى الراشد⁽²⁾.
- تعريف الأمة بالعلماء والدعاة من مختلف البقاع⁽³⁾.
- سهولة التواصل بين المفتين وسقوط كل أنواع الكلفة في هذا الشأن وهذا ما يفسر سقوط لكل الحواجز من أي نوع كان أمام المستفتين فطرحوا كل الأسئلة وقدموا كل

¹ - نور الدين صغيري، الفتوى عبر وسائل الإعلام، دراسة نقدية تحليلية، رسالة المسجد، العدد الأول، السنة السابعة الجزائر، 1430هـ/2009م، ص38.

² - قطب الريسوني، مرجع سابق، ص322.

³ - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، مرجع سابق، ص14.

التفاصيل، وهذا ما يفسر الانفجار الكمي في عدد الفتاوى والمفتين ومواقع الفتيا ومؤسساتها ووطنيا وإقليميا ودوليا⁽¹⁾.

2- سلبيات الفتوى عبر الفضائيات:

يلاحظ المتتبع لمسيرة الفتوى عبر الفضائيات أنها أدت إلى نتائج سلبية لم تكن معروفة قبل نزول نازلة الفضاء الإعلامي المفتوح دون ضوابط وقيود ومن أهم هذه الآثار السلبية ما يلي:

- إضعاف الوحدة المذهبية المنتشرة لدى المجتمعات الإسلامية فالفتوى دون دراسة بأصول الخلاف ودون دراية بماهية المذهب المفتي به، أو أدلته أو أصول الاستدلال فيه سيؤدي إلى خلخلة الوحدة المذهبية وما تشكله من عامل الاستقرار لتلك البلدة أو ذلك المجتمع. لقد حول عصر الفضائيات المجتمع الإسلامي إلى مجتمع متعدد المذاهب ومتعدد الآراء والاتجاهات.
- أدت الفتوى الفضائية إلى خلخلة الثقة بفتاوى المفتي المحلي، وذلك أن المستفتي والمستقبل للفتاوى يسمع فتاوى مخالفة لما عهد وسمع من مفتي بلده⁽²⁾.
- هناك فتاوى تصدر لأهل بلد لا يعلم المفتي شيئا من واقعهم وأعرافهم ومشاكلهم وظروفهم المحيطة بهم، أو أنه ليس بدرجة العلم الكافي⁽³⁾.
- ظهور بعض المفتين على غير سمة العلماء من الوقار والحشمة والسكينة⁽⁴⁾.
- إن الفتاوى الفضائية قد تساق بعجلة يقتضيها ضيق الوقت في البرنامج وتلاحق أسئلة المشاهدين، وتزاحم الاتصالات على الخط الهاتفي⁽⁵⁾.

¹ - زهية جويرو، دور الوسائط في تحولات مؤسسات الفتيا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط المملكة المغربية، 2015م، ص19.

² - نور الدين صغيري، مرجع سابق، ص38-39.

³ - علي محي الدين قرّة داغي، بحث " الفتاوى المباشرة في وسائل الإعلام "، على موقع إسلام أون لاين 2017/11/13، على الساعة 19:38.

⁴ - سعد بن عبد الله بريك، فتاوى الفضائيات الضوابط والآثار، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد 29، مكة المكرمة، 1434هـ/2013م، ص65.

⁵ - قطب الريسوني، مرجع سابق، ص330.

- التسرع في الفتوى وانعدام التثبت فيما يفتى به من أحكام وعدم الاهتمام بضبط أدلتها، حيث يتولى المفتي الذي قد لا تتوفر فيه ضوابط وشروط الإجابة المباشرة دون أن تتوفر له الفسحة اللازمة للتثبت⁽¹⁾.
- أدت الفتاوى الفضائية غير المنضبطة إلى وضع علماء الشرع موضع (التندر والسخرية أحياناً) بسبب الفتاوى الصادرة عنهم.
- سيادة روح المتاجرة عند بعض القنوات، حيث تقوم بعض القنوات باختيار المفتي وفق مقاسات خاصة، حيث تقوم الفضائية باختيار الضيف الذي يمكن أن يجذب المشاهدين للقناة، بصرف النظر عن مدى علم المفتي أو تقواه، فالأساس الذي تعتمد عليه بعض القنوات هو مقدار ما تجنيه من مكاسب، فضلاً عن رغبة بعض المفتين من الحصول على نسبة وحصّة من المكاسب المالية⁽²⁾.

3- ضوابط الفتوى عبر الفضائيات:

مما لاشك فيه أن المنتبغ للفتاوى عبر القنوات الفضائية يجد عدم انضباط في بعض الفتاوى التي تعرض عبر تلك القنوات، لهذا نذكر بعض الضوابط التي يجب مراعاتها في الإفتاء عبر الفضائيات:

- ضوابط تتعلق بالمفتي.
- ضوابط تتعلق بالبرنامج وإدارته.
- الضوابط التي تتعلق بأصول الفتوى وإصدارها.

أولاً: الضوابط التي تتعلق بالمفتي

- أن يستحضر المفتي وهو يشرف على الفتاوى الفضائية أن الله سيسأله يوم القيامة عما يصدر عنه، خاصة وأن التسرع في الفتوى والقول فيها بغير علم يعد من الكبائر.

¹ - زهية جويرو، مرجع سابق، ص 22.

² - حسن محمد عبد الله المرزوقي، حمزة عبد الكريم محمد حماد، الفتاوى عبر الفضائيات، مجلة إدارة وبحوث الفتاوى، العدد 04، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2014، ص 10.

- أن يدرك المفتي أنه ليس من الواجب عليه أن يجيب عن كل ما يسأل عنه فهذا ليس بمقدور البشر، بل إنه إن فعل على نقص في دينه وعقله، ولذلك قال عبد الله بن مسعود «إن كل من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون».
- فإن توقف المفتي في المسائل التي لم يفهمها عن السائل أو التي لم يستحضر فيها كان عارفاً عنها من جزئيات، أو التي فاته العلم بها، أو تلك التي تعتبر من النوازل الحديثة التي لم يسبق له وأن نظر فيها أو عرف حكمها من غيره، إذا ما توقف وقال لا أدري وأرجأ الكلام فيها إلى حين درايتها وتمام العلم بها، فإن الخلاف العلمي الموهوم المتوقع حدوثه سيزول⁽¹⁾، ولذا أثر عن بعض سلفنا قولهم " لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف "⁽²⁾.
- الاكتفاء في الفتاوى الفضائية بالإجابة عن الأسئلة العادية والتي يعتبر الإفتاء فيها من قبيل التعليم. أما النوازل المعاصرة والقضايا التي تتعلق بمصالح الأمة العامة فلا ينبغي أن ينفرد فيها المفتي برأي، وإنما لا يحيلها وجوباً على كبار العلماء والمجالس والجامع الفقهيّة وإن كانت تلك النوازل قد بحثت سابقاً فلا بد من الاحتكام فيها إلى رأي أولئك العلماء وقرارات تلك المجالس والمجالس⁽³⁾.
- القدرة على استحضار أحكام المسائل وشروطها وضوابطها وموانعها في حال الإفتاء.
- التنبه للمقاصد غير المشروعة لبعض السائلين ولا يفتي بالظاهر الذي قد يتوصل به السائل إلى مقصوده، الذي هو غير مشروع وتقادي الحديث عن المسائل التي تخدش الحياء أو لا يحسن عرضها للجمهور.

1 - عبد القادر مهاوات، الفتاوى الفضائية مأخذ وحلول، مجلة البحوث والدراسات جامعة الوادي، العدد الخامس عشر، السنة العاشرة، يناير 2013، ص 91.

2 - ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ت: فواز أحمد زمرلي، ط1، مؤسسة بيروت، دار ابن الحزم بيروت 2003م، 294/1.

3 - عبد القادر مهاوات، مرجع سابق، ص 92.

- الظهور بالمظهر اللائق والحرص على عدم الوقوع في المخالفات الشرعية أثناء عرض البرنامج⁽¹⁾.
- الحذر من الاستجابة لأي ضغوط قد تؤثر على المفتي في بيانه لحكم الله في المسألة.
- توجيه السائل في القضايا المهمة إلى البدائل المشروعة عند تحريم بعض الصور⁽²⁾.

ثانياً: ضوابط تتعلق بالبرنامج وإدارته

- أن يعطي البرنامج الوقت الكافي للاستماع والإجابة لئلا تزدحم الأسئلة على المفتي فيعمد إلى الاختصار المخل أحياناً.
- تقديم بعض الأسئلة والإجابة عنها مسبقاً خاصة في المسائل ذات الأهمية والتي تحتاج إلى تأن ودراسة.
- عدم التدخل من قبل مقدم البرنامج بما يؤثر على فتوى المفتي وبما يؤدي إلى فهمها فهما خاصاً خلاف مراد المفتي.
- عدم ربط الاتصال بتكاليف إضافية، لئلا تدخل عملية الفتوى في المسألة التجارية والتسويقية.
- أن يحرص المفتي على عدم الوقوع في المخالفة الشرعية أثناء البرنامج، فمثلاً لا يجلس مع امرأة غير محتشمة، كما لا يجلس جلسة تظهر الإهانة وعدم الاكتراث بأهل العلم⁽³⁾.
- تكثير حصص الفتاوى في الإذاعات والقنوات المختلفة. خاصة تلك التي تصنف على أساس أنها إسلامية- ويرى الشيخ عبد القادر مهاوات أن المناسب هو أن تكون هناك حصة يومية في كل واحدة منها، وهذا من شأنه يوزع أسئلة الناس الكثيرة على هذه

1 - حواء سعود، الفتوى الشرعية عبر الفضائيات، الواقع والمأمول، مذكرة ماستر، علوم إسلامية، فقه وأصول جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2014/2013، ص105.

2 - عبد العزيز بن فوزان بن صالح بن فوزان، مرجع سابق، ص20.

3 - عبد الناصر بن موسى أبو البصل، مرجع سابق، ص25.

الحصص اليومية فيصبح المفتون في سعة من أمرهم من حيث طريقة إجابتهم على ما يرد عليهم.

- تخصيص برامج إفتائية تخصصية، لا تستقبل فيها إلا أسئلة الباب الفقهي المخصص لها ويحال من أقحم سؤالاً في غير الباب على الحصة الخاصة ببابه، وذلك بأن تجعل مثلاً حصة لفتاوى العبادات وأخرى للأحوال الشخصية، وهكذا⁽¹⁾.

ثالثاً: ضوابط تتعلق بأصول الفتوى وإصدارها

- الإجابة على قدر السؤال والتحصيل في الحالات المحتملة مع التوضيح.
- الإجابة بالعموم مع ما يوافق مقاصد الشريعة.
- الالتزام بمنهج الوسطية في الفتوى فلا أصل للتشدد ولا للتساهل⁽²⁾.
- إرشاد المستفتي إلى ضرورة مراجعة مفتي بلده مثلاً قضايا الطلاق وغيرها مما يرتبط بالمكان والزمان ومفتي البلد أعرف من غيره فيها.
- ضرورة سؤال المستفتي عن بلده وإقامته وهل هو ملزم بمذهب معين أو ينتشر في بلده مذهب ما، إذا لم تكتمل الصورة لديه.
- أن لا يمتنع المفتي عن تأجيل البث في الفتوى وكان بحاجة إلى مزيد من البحث أو المشاورة لأهل العلم، ولا يغفل عن قول لا أدري أو سأبحث الأمر أو سأوافيكم بالجواب ولا مانع من أخذ عنوان المستفتي أو نشر الفتوى على صفحة الانترنت الخاصة بالبرنامج أو بأي وسيلة متاحة.
- أن لا يغفل المفتي عن التوجيه التربوي وأن يجعل برنامج الفتوى منبرا للدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، فهذه مناسبة وفرصة للتحدث لجمهور عظيم فلا أقل من التوجيه والتفكير فالمنتلي للفتوى ليس جندياً يتلقى الأوامر فحسب بل هو إنسان يعيش في بيئة ولديه معوقات كثيرة ويحتاج إلى أسلوب ينبه فيه ويحي جذوة الإيمان والفتوى، ويسهل عليه الاهتمام الذاتي بالحكم الشرعي.

¹ - عبد القادر مهاوات، مرجع سابق، ص 82.

² - عبد الناصر بن موسى أو بصل، مرجع سابق، ص 25-26.

- مراعاة حال المخاطبين والذين يستمعون إلى الفتوى من حيث صياغة الفتوى ولغتها فهناك الأمي والمتعلم والمفكر والطالب والصغير والكبير والذكر والأنثى.
- التنبيه في أسلوب العرض عند بث الفتاوى الحساسة المفرطة أو الخصوصية مثل: مسائل الحياة الزوجية والمسائل الجنسية أو المسائل السياسية والأوضاع الراهنة⁽¹⁾.
- تأكيد المفتين للجمهور المتلقي على أن اختلاف العلماء رحمة بالأمة وأنه ظاهرة صحية عند المسلمين عموماً، وفي الفقه الإسلامي خصوصاً، إذ اجتنب التعصب المذهبي المقيت⁽²⁾.

¹ - نور الدين صغيري، مرجع سابق، ص 44-45.

² - عبد القادر مهاوت، مرجع سابق، ص 94.

المبحث الثالث: الأزمات الدولية

المطلب الأول: مفهوم الأزمات وخصائصها وأسباب نشوئها:

1. مفهوم الأزمات:

لغة: (الأزمة) الشدة والقحط و (أزم) عن الشيء أمسك عنه وبابه ضرب وفي الحديث « أن عمر رضي الله عنه سأل الحارث بن كلدة ما الدواء فقال (الأزم) » يعني الحماية وكان طبيب العرب. و المأزم المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم وموضع الحرب أيضا ومنه سمي الموضع الذي بين⁽¹⁾، أزمة crisis هي موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري⁽²⁾.

أما عن أصل كلمة الأزمة فتشير بعض الدراسات إلى أن مصطلح الأزمة يعود إلى جذور يونانية تشتق فيها كلمة الأزمة (crisis) من الكلمة الإغريقية (krino) التي تعني وسائل إدارة أو موضوع يتعلق بالقرار الحاسم أو المهم. إلا أن هذه الكلمة تستخدم بشكل عام الإشارة إلى الحالة المتسمة بالخطر والترقب والقلق، يستخدم مصطلح الأزمة بشكل واسع في مسائل عديدة فنقول أزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية وأزمة سياسية... الخ وعليه فإن الأزمة يمكن أن تحدث في أية جهة من الجهات وفي أي مكان أو زمان⁽³⁾.

اصطلاحاً: بالرغم من تعدد تعريفات الأزمة من قبل العديد من الكتاب والباحثين، وذلك بتعدد خلفياتهم ومشاريعهم، والتي ينظرون منها إلى كلمة الأزمة إلا أن هناك تشابها كبيرا بين هذه التعريفات حول مدلول الأزمة وما يعنيه هذا المصطلح، ونورد فيما يلي أهم التعريفات:

¹ - محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح، ، تح: يوسف الشيخ محمد، ج1، ط5، المكتبة العصرية، دار النموذجية، صيدا، بيروت ، 1999م، ص17.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي)، ص36.

³ - غيث سفاح متعب الربيعي، ماهية الأزمة الدولية، مجلة العلوم السياسية، العدد 42، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، د.س، ص4.

- " أمر غير متوقع الحدوث، يشوش الذهن ينبئ بحدوث تغيير حاسم ووشيك "(1).
- كما عرفها بيبر Bieber بأنها: نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوب فيها إذا كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على احتوائها أو درء مخاطرها.
- ويعرفها الباحث البريطاني وليمز بأنها: " سلسلة الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على الأزمات، والحد من تفاقمها، حتى لا ينفلت زمامها مؤدية إلى نشوب الحرب"(2).
- والأزمة في علم الاقتصاد تعرف ب: " أنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو عدّة بلدان وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ على اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك "(3).
- وتعرف الأزمة من ناحية الاجتماعية " على أنها خلل وعدم توازن في عناصر النظام الاجتماعي، ويمكن هذا الخلل في وجود حالات من التوتر والقلق والشعور بالعجز لدى الأفراد، وعدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية، وظهور قيم ومعايير أخلاقية مغايرة للثقافة السائدة "(4).
- أما علم السياسة قد بدأ أكثر اهتماماً بالأزمات السياسية التي تصيب المجتمعات بسبب الصراع على السلطة أو خلل البنيان السياسي أو الدستوري في مجتمع ما.

1 - عبد الله إبراهيم الكيلاني، إدارة الأزمة مقارنة التراث...والآخر، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة قطر، 2009م، ص39.

2 - فادي حسن عقيلان، إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية وغير طبيعية، ط1، دار المعتز، الأردن، عمان 1436هـ/2015م، ص12-13.

3 - إبراهيم عبد اللطيف العبيدي الأعظمي، دراسة المفهوم الأزمة الاقتصادية، على موقع شبكة ألوكة 2017/01/28م، على الساعة 12:00.

4 - السيد السعيد، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث دور العلاقات العامة، ط1، دار العلوم، القاهرة 1427هـ/2006م، ص31.

والواقع أن الأزمات السياسية الداخلية قد أصبحت في عصر العولمة وتطور العلم والتقنيات، أصبحت صورة من صور الأزمات الدولية⁽¹⁾، والتي حاول الباحثون وضع تعريف محدد لها، ولكن اختلاف الرؤى الفكرية للباحثين أدى إلى تعدد التعاريف الموضوعية لمصطلح الأزمة الدولية لصعوبة إيجاد تعريف شامل لها وقد انقسم الباحثون في تعريف الأزمة الدولية إلى ثلاث مدارس فكرية، تقدم الأولى تعريفا نسقيا للأزمة الدولية والأخرى تقدم تعريفا يركز على مفاهيم منهج صنع القرار وثلاثة تحاول التوفيق بين المنهجين السابقين.

إذن: فالمفهوم الدقيق للأزمة الدولية وفقا للاتجاهات الثلاثة، هي موقف حاد وفجائي يواجه الدولة فيما يتعلق بسياساتها الخارجية، ينتج عن تطور التناقض والاختلاف، وهي مرحلة متقدمة من مراحل الأزمة علنية أم خفية، أو تخطيط مسبق تتداخل في قيامها وتطورها مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية، ويكون لها تأثير على النظام العام الدولي.

II. خصائص الأزمات:

إن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأزمات السياسية وتجعلها واضحة المعالم، من هذه الخصائص ما يلي:

- سيادة جو من الجهل وعدم المعرفة وانتشار بيئة من التخبط العشوائي وذلك في ظل وجود غيمة مظلمة من عدم وجود المعلومات الكافية والهامة والضرورية للدولة وللمؤسسات الحكومية والوزارات وبالتالي لا يعرفون كيف يتصرفون مع الأمور بل تزداد الأمور سوءا وتعقيدا وعدم وجود المعلومات الهامة والضرورية بصورة كافية.
- الأزمة بطبيعتها معقدة ومتشابكة ومتداخلة فيما بينها إضافة إلى أن معطياتها غير واضحة المعالم ومتعددة الطرق والنتائج.

¹ - إبراهيم أبو خزام، أزمات الدول المفاهيم، قواعد الإدارة والتفاوض، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر 2015م، ص38.

- الأزمات قد تكون سببا في انهيار النظام الحاكم في الدولة وانهيار الثقة بين الحاكم والمحكومين والأمراء والمأمريين مما يؤدي إلى عزوف المجتمع بشتى طبقاته عن الأذعان لقوانين الدولة وعدم التعامل معها والدخول في حالة العصيان السياسي والمدني.
- تسبب الأزمات تهديد المصالح المنظمات الحكومية في الدولة والمؤسسات الأمنية ومختلف الوزارات في الدولة، كما تعمل الأزمات على عدم الاستقرار وعدم وجود الأمن وعدم استمرار الأعمال في شتى نواحي الدولة⁽¹⁾.
- تسبب الأزمة فقدان وانهيار احترام المحكومين للحكام كما تعمل الأزمة على أن يفقد المسؤولون وظائفهم ومسؤولياتهم ومكاتبهم ومرتباتهم وأرصدتهم المالية، وكذلك تقوم الجهات القضائية المسؤولة بالحجز والمصادرة والسيطرة لكل أموال وحقوق وممتلكات القياديين والفاستدين في الدولة.
- شعور القيادة العليا والوزراء والمسؤولين في الدولة بالعجز وعدم الثقة في أنفسهم وقراراتهم والحيرة من تصرفاتهم ومن أمرهم وعدم القدرة على اتخاذ قرارات جديدة وصحيحة كما تخيم عليهم حالة من الشك لأقرب الأشخاص المرافقين لهم والخوف من كل شيء⁽²⁾.

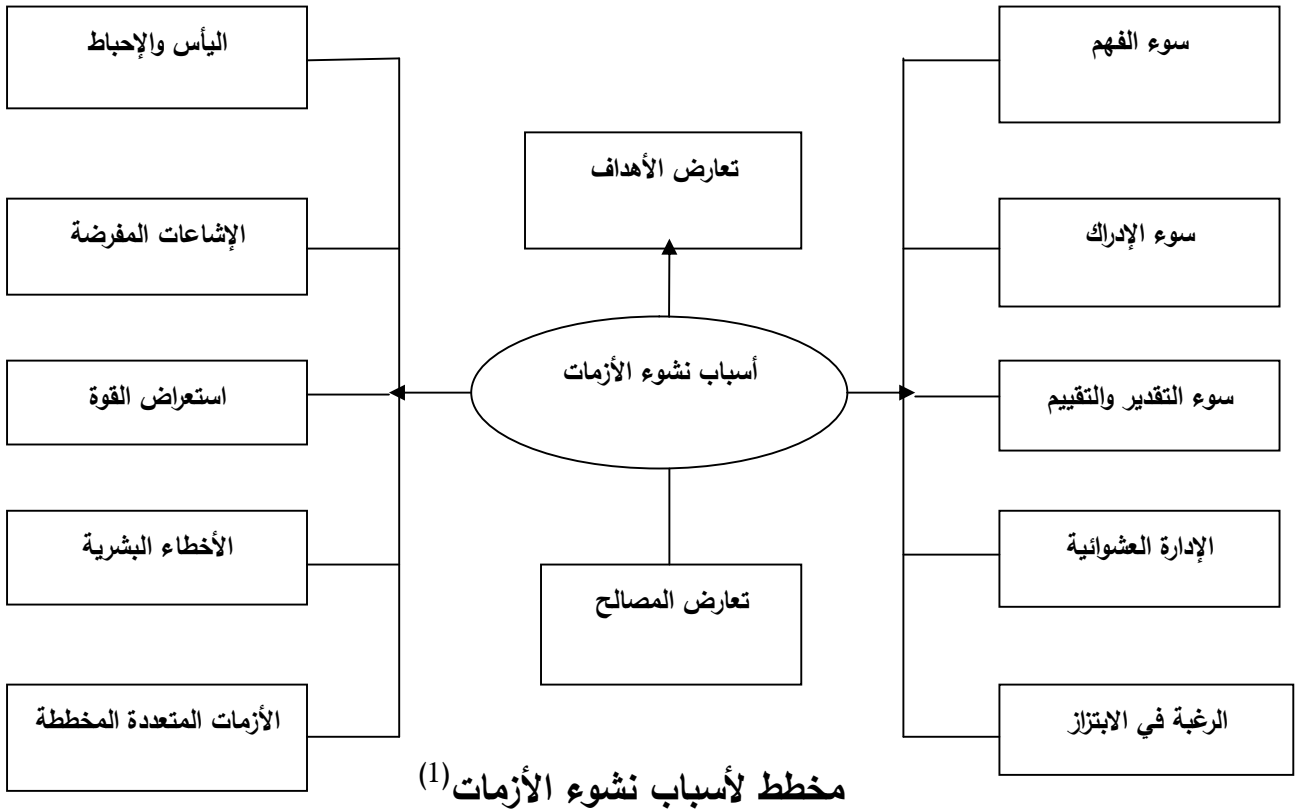
III. أسباب نشوء الأزمات:

يرى الباحث أن أسباب حدوث الأزمات متعددة ومتجددة مع تجدد سبل الحياة، على الباحث المحقق والإداري الناجح والخبير الممارس أن يكشف هذه الأسباب ، وأن يحدد جوانبها وأبعادها ويشخصها تشخيص جيدا ، حتى يتمكن من التعامل معها وإدارة الأزمة بنجاح، وأيما كان فإن هناك أسبابا مختلفة لنشوء الأزمات⁽³⁾، يظهرها لنا الشكل التالي:

¹ - محمد سرور الحريري، إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات الدولية، ط1، دار ومكتبة الحامد، الأردن، عمان، 1433هـ/2012م، ص 81-82.

² - محمد سرور الحريري، مرجع سابق، ص 81-82.

³ - صبحي رشيد اليازجي، إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم، العدد الثاني، م12، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة 2011م، ص326.



المطلب الثاني: مراحل تطور الأزمات وأنواعها

1. مراحل تطور الأزمات:

إن الأزمة الدولية لا تتصف بالثبات وإنما تنتقل من حالة إلى أخرى، وهذا يعود إلى النمو التدريجي للأزمة، حيث إن الأزمة تمر بعدة مراحل وهذه المراحل تختلف من حيث الطبيعة والشدة، وإن مراحل هذه الأزمة تتداخل مع عوامل نشوئها، وتعتمد احتمالات تبلور الأزمة الدولية على معرفة العوامل التي تؤثر في تطور الموقف الأزموي.

أ- العوامل الموضوعية: وهذه العوامل مرتبطة بالبيئة الخارجية وبطبيعة العلاقات السائدة مع الدول الأخرى وتشمل:

¹ - ممدوح رفاعي وماجدة جبريل، إدارة الأزمات، جامعة عين الشمس، كلية التجارة التعليم المفتوح، مصر، د.س. ص35.

- هيكلية التوازن الدولي القائم.
 - النظام الإقليمي باعتباره بيئة مباشرة للأزمة.
 - الإمكانيات الإستراتيجية.
 - حساب الربح والخسارة في التعامل مع الموضوع الأزمة الدولية.
- ب- العوامل الذاتية:** هي تلك العوامل المتعلقة بالدولة التي تكون طرفا في الأزمة الدولية وتشمل مختلف الإمكانيات والقدرات التي تمتلكها الدولة مثل القوة العسكرية ومتانة الاقتصاد... الخ، إن كيفية إدراك الفعل المسبب للأزمة يعد أحد العوامل الرئيسية لتصاعد الأزمة الدولية أو تخفيفها، حيث إن إدراك أحد أطراف الأزمة لسلوك الطرف الآخر يؤثر على طبيعة رد الفعل على هذا السلوك، وبالنتيجة يكون رد الفعل مرتبطا بكيفية الإدراك فإذا كان الإدراك مبالغا فيه كان رد الفعل مبالغا فيه، والعكس صحيح⁽¹⁾.

لا بدّ من القول أن الأزمة عند حدوثها تمر بعدة مراحل تختلف فيما بينها من حيث الشدة والمدة التي تستغرقها، وتتميز كل مرحلة بخصائص معينة، وقد تعددت الآراء حول تحديد هذه المراحل⁽²⁾، فهناك من يرى أن مراحل الأزمة تتوزع على الشكل التالي:

1. **مرحلة ما قبل موقف الأزمة:** تتميز هذه المرحلة بارتفاع درجة التهديد المتجه لأهداف وقيم الدولة والذي يدركه صانعو القرار فيها، وتتبع أهمية هذه المرحلة من أنه يمكن فيها إدارة الأزمة بسهولة أكثر من إدارتها في المراحل التالية.
2. **مرحلة تصاعد الأزمة أو مرحلة النضج:** تزايد الإحساس بمحدودية الوقت المتاح لصنع القرار، كما يتزايد إدراك القيادة للخطر الذي يحيط بالمنظمة أو العاملين فيها.

¹ - جيمس دورتي، روبرت بالاستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، تر: وليد عبد الحي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، الكويت، 1985م، ص331.

² - غيث سفاح متعب الربيعي، مرجع سابق، ص13.

3. مرحلة انتهاء الأزمة: وفيها تقل الضغوط الناجمة عن محدودية عنصر الوقت، وتتحصر الأزمة وتتلاشى بفقدانها لقوة الدوافع المولدة لها، وتعود المنظمة إلى الوضع الطبيعي⁽¹⁾.

فيما يرى آخرون أن الأزمة الدولية تمر بعدة مراحل هي:

- 1- مرحلة الإنذار المبكر.
- 2- مرحلة النشوء والتبلور.
- 3- مرحلة النمو والصعود والانتظار.
- 4- مرحلة الانفجار.
- 5- مرحلة تثبيت أو رسوخ الأزمة.
- 6- مرحلة إيجاد الحلول⁽²⁾.

ويرى أحمد عز الدين أن الأزمة تمر بخمس مراحل هي:

- 1- مرحلة الحضانة.
- 2- مرحلة الاجتياح.
- 3- مرحلة الاستقرار.
- 4- مرحلة الانسحاب.
- 5- مرحلة التعويض⁽³⁾.

يرى دكتور إبراهيم أبو خزام أن كل هذه المراحل تفتقر إلى الموضوعية، فهي لا تضع فواصل دقيقة وواضحة بين كل مرحلة وأخرى، لذلك فإننا نعتمد تصنيفاً أكثر موضوعية يعتمد على فواصل دقيقة وواضحة، تحدد هذه المراحل وتساعد على اختيار أساليب الإدارة في كل مرحلة، وعلى هذا الأساس فإننا نقسم مراحل الأزمة إلى المراحل التالية:

1 - أمينة سالم، إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، تق: جهاد العودة، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر 2015م، ص20-21.

2 - أحمد هادي طالب، إدارة الأزمة الدولية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العراق، د.س ص04.

3 - فادي حسن عقيلان، مرجع سابق، ص18.

أولاً: مرحلة مقدمة الأزمة

الأزمات بمختلف أنواعها لا تحدث بشكل مفاجئ ومن النادر جدًا حدوث الأزمات الوطنية أو الدولية بشكل مفاجئ، وحتى تلك الأزمات التي يعتقد أنها وقعت بشكل مفاجئ، قد سبقتها مؤشرات ودلائل لم يجز الانتباه إليها أو الاستهتار بها.

والواقع أن الأزمات، مهما كانت تعطي المؤشرات على قرب قدومها، ففي الأزمات الوطنية غالباً ما تكون المقدمات شديدة الدلالة، فظهور الانتقادات للأداء الحكومي في وسائل الإعلام وارتفاع سقف المطالب الحزبية أو غير ذلك من التوترات، غالباً ما تشير إلى قرب تفجر أزمات سياسية.⁽¹⁾

إن مؤشرات الأزمة الدولية في الغالب أكثر وضوحاً بالمقارنة بالأزمات الوطنية وتكون مسبقة في العادة بسلسلة من التوترات والنزاعات.

إن من أكبر الأخطاء التي تقع فيها قيادة الدولة هو عدم الاهتمام بصورة كافية بهذه المؤشرات والدلائل والمبالغ في تقديرها، أو اتخاذ إجراءات من شأنها تفجير الأزمة دون التحسب لردود فعل الطرف الآخر.⁽²⁾

ثانياً: مرحلة انفجار الأزمة

مرحلة الانفجار هي اللحظة التي تبلغ الأزمة ذروتها بارتفاع درجة التحدي بين الطرفين فيرتفع سقف المطالب وتتراجع لغة الدبلوماسية لتفسح المجال للغة القوة والتهديدات وفي هذه المرحلة بالذات تبدأ إجراءات إدارة الأزمة، والواقع أنه لا توجد قواعد دقيقة للفصل بين مقدمات الأزمة ولحظة انفجارها، لكن هناك في كل أزمة لحظة لا يشوبها الشك في أن الأزمة قد دخلت طور الانفجار، وهناك مؤشرات تدل على الدخول في مرحلة الانفجار مثل حشد القوات المسلحة أو توجيه للإنذارات الحاسمة أو إعلان حصار بحري أو جوي.

¹ - إبراهيم أبو خزام، مرجع سابق، ص 90.

² - إبراهيم أبو خزام، المرجع نفسه، ص 97.

ثالثاً: مرحلة التسوية وهي مرحلة التي تركز فيها أوضاعاً جديدة هي كل أو بعض الأهداف التي ابتغها مدير الأزمة، سواء بنجاحه في تعديل موازين القوى أو الحفاظ على الأوضاع القائمة أو إجبار الخصم على تبني توجهات سياسية جديدة⁽¹⁾.

إن تسوية الأزمات، تتم عادة بالتفاوض سواء تم بطريق مباشر أو غير مباشر لكن هذا التفاوض قد يحدث بعد مواجهات محدودة أو بعد تهديد باستخدام القوة.

رابعاً: مرحلة التعليم واستخلاص الدروس

مرحلة التعليم هي المشهد الختامي لإدارة الأزمة الناجحة، حيث يعود الأطراف إلى ذكريات الأزمة لمعرفة حصاد الأرباح والخسائر ومواطن النجاح والخلل في إدارة الأزمة، أما إدارة الأزمات الفاشلة فإنها تدخل مشهد المجابهة والصدام ولا تترك فرص التعلم واستخدام الدروس إلا للأطراف الرابحة، أما الطرف الخاسر فلا يحصد سوى الندم بعد فوات الأوان.

المطلب الثالث: الأزمة السعودية القطرية

1. تاريخها:

في فجر يوم الاثنين الخامس من يونيو / جوان أعلنت ستة دول (السعودية - الإمارات - البحرين - مصر - اليمن - مالديف) قطع علاقاتها الدبلوماسية بقطر، وأخذت قرارات متفرقة بشأن منع سفر مواطنيها إلى قطر وإغلاق المجال البحري والجوي أمام الطائرات والبواخر القطرية⁽²⁾. وهذه الإجراءات كان ضحيتها الأولى آلاف الأسر الخليجية المقيمة في هذه الدول⁽³⁾.

¹ - إبراهيم أبو خزام، مرجع سابق، ص101 .

² - لهذه الأسباب قطعت العلاقات مع قطر، موقع قناة العربية، www.alarabiya.net.com ، 2018/03/10م، 09:41.

³ - حصار قطر... آثار ونتائج، موقع قناة الجزيرة، www.aljazeera.net.com ، 2018/03/10م، 9:50.

II. أسباب الأزمة:

ومن الأسباب المعلنة لهذه المقاطعة:

- ارتكاب قطر انتهاكات جسيمة سرًا وعلنا طوال السنوات الماضية بهدف شق الصف الداخلي السعودي.
- شن حملات وعمليات إرهابية مدعومة ضدّ البحرين.
- دعم ومساندة ميليشيات الحوثي الانقلابية حتى بعد إعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن.
- اتهامهم لقناة " الجزيرة " الفضائية ببث أخبار ملفقة وإثارة المشاكل⁽¹⁾، أما أستاذ العلوم السياسية أحمد سعيد نوفل " يرى أن وراء هذه الأزمة هو مجيء ترامب للمنطقة هو ما أشعل الأوضاع، فقد كانت هناك وجهات نظر مختلفة بين قطر ودول الخليج ولكن لم يكن أحد يتصور أنها ستتطور إلى القطيعة ولكن مجيء ترامب سرع في التوتر⁽²⁾.

III. فتاوى العلماء في الأزمة:

انتقلت الانقسامات السياسية بين الدول الشقيقة إلى فقهاء الأمة الذين أصدروا فتاوى متباينة حول هذه الأزمة. إذا نقلت صحيفة الحياة اللندنية عن المفتي العام للسعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أن "القرارات الأخيرة التي اتخذتها السعودية وعدد من الدول ضد قطر بسبب تمويلها الإرهاب أمور إجرائية فيها مصلحة للمسلمين ومنفعة لمستقبل القطريين أنفسهم مضيئا أن هذه القرارات" مبنية على الحكمة والبصيرة وفيها فائدة للجميع"⁽³⁾.

¹ - الخلاف بين قطر والدول الخليجية ودول أخرى بين المعلن والمخفي، موقع قناة BBC عربي، www.bbc.com ، 2018/01/29م، 15:00.

² - ما أسباب التوتر مع قطر...ومادا تريد الرياض وأبو ظبي من الدوحة؟ موقع عربي، <https://www.arabi21.com> ، 2018/01/29م، 15:00.

³ - مشايخ ودعاة في خدمة الحصار على قطر موقع قناة الجزيرة، www.aljazeera.net.com ، 2018/03/10م، 12:07.

- أعرب الأزهر في بيان له عن تأييده للقرارات التي اتخذتها قادة العرب ضدّ قطر، معتبرا أنها تهدف إلى ضمان وحدة الأمة والتصدي لمخططات ضرب استقرارها⁽¹⁾.

- وصف الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن السديس الإجراءات التي اتخذتها السعودية والإمارات ضدّ قطر ب "الخطوة السديدة" بالمقابل اعتبر الدكتور يوسف القرضاوي. أن مقاطعة قطر وحصارها حرام شرعا ومخالف لتعاليم الإسلام، ويؤكد على أهمية الوحدة والتآخي وقطع دابر الفتنة وأن أبناء قطر والسعودية والبحرين تربطهم علاقات أخوة وصداقة وقرابة والقطيعة بينهم لا تجوز شرعا⁽²⁾.

- فيما صرحت رابطة علماء السنة في اسطنبول أن هذا الحصار محرم شرعاً ويزيد إثمه في رمضان⁽³⁾. ووصف الشيخ الريسوني ما حصل بأنه حصار جائر، وأن هذا الحصار يشمل أضراراً بالغة الخطورة على الأمة⁽⁴⁾: أما الأمين العام لرابطة العلماء المسلمين بتركيا أكدّ رفضه للحصار وأنه حصار ظالم⁽⁵⁾.

يتبين لنا من خلال هذه الفتاوى هناك في فتاوى علماء الأمة و اهتزاز مواقفهم حيث انتقل الصراع من ميدان السياسة إلى ميدان الدين وبات علينا أن نواجهه خطابين يزعم كل منهما الاستناد إلى المرجعية الدينية نفسها ويمثل الإسلام الصحيح على الواقع السياسي إلى التحكم فيه وإنتاج خطاب يتواءم مع نوازعها وسياساتها وذلك عن طريق إنشاء الحكومات أجهزة دينية رسمية , كإنشاء منصب المفتي الرسمي بعد أن كانت الفتوى وظيفة علمية يمارسها كل من تأهل لها بالإضافة إلى إنشاء مؤسسات دينية

¹ - أزمة قطر الفتاوى الدينية القرضاوي يحرم المقاطعة ومفتي السعودية يباركها، <http://www.dotmsr.com>، 2018/03/10م، 12:00.

² - مقاطعة قطر تقسم علماء الأمة، <http://www.echoroukonline.com> ، 2018/03/10م، 13:00.

³ - مؤتمر صحفي لرابطة علماء أهل السنة للتعليق على الحصار عدد من الدول العربية لدولة قطر www.youtube.com ، Aljazeera multrasler ، 2018/03/10م، 13:15.

⁴ - الشيخ الريسوني...والأسباب الحقيقية لمقاطعة قطر، www.youtube.com ، Almagharilire chammel ، 2018/03/10م، 13:20.

⁵ - مداخلة الشيخ علي القرّة داغي على المغاربية: مقاطعة قطر محرم شرعا، <http://www.youtube.com> ، Almagharilire chammel ، 2018/03/10م، 13:35.

كمجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر ورابطة العالم الإسلامي التابعة للمملكة السعودية و تتفرع عنها عدّة هيئات .

أصبحت الفتوى أداة أو وسيلة لإضفاء الشرعية الدينية على سياسات بعينها سواء كان جمهوراً " كتحريم المعارضة " أم دولا " تأييد الحصار " وقد تكون أداة للاستبداد السياسي وقد تكون في سياق أداة للثورة تجعل كل فعل ثوري جهادا في سبيل الله أو لدعم مواقف حكومته .

فالميول السياسية للمفتين هي المحور في تفسير الفتاوى فالذين هم جزء من جهاز الدولة لن ينطقوا إلا بإرادتها رغبا أو رهبا , وقد كان لغياب المنهجية واختلال وعي المشايخ بأدوارهم بالواقع الذي يعيشون فيه دور في هذه الأزمة .

الفصل الثالث

عرض و تحليل بيانات

الدراسة الميدانية

في هذا الفصل سيتم تقديم عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي تستهدف التعرف على اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة القطرية ، وكانت النتائج على النحو التالي :

المبحث الأول : عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية

والاعتماد على المصادر الاتصالية في تلقي أخبار والفتاوى

أولاً: عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية

1.الاهتمام بأخبار الأزمة السعودية القطرية :

جدول رقم (02) :

يوضح اهتمام أفراد العينة بأخبار الأزمة السعودية القطرية

المشاهدة	ك	%
مهتم جدًا	23	19.8
مهتم إلى حدّ ما	74	63.8
غير مهتم	19	16.4
المجموع	97	100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (02) والمتعلقة باهتمام أفراد العينة بأخبار الأزمة السعودية القطرية ، أن نسبة المهتمين إلى حدّما هي الغالبة وتقدر ب(63.8%) ، ثمّ يليها المهتمون جدًا فكانت نسبتهم تقدر ب(19.8%) ، ثمّ من لا يهتمون بمتابعة أخبار الأزمة وهم قلة بنسبة (16.6%) .

تدلّ هذه النتائج أن أفراد عينة الدراسة مهتمون بأخبار الأزمة السعودية القطرية . بحيث تراوحت أغلبية الإجابات بين مهتم جدًا و مهتم إلى حدّ ما، مع الإشارة أيضا إلى الإجابة بهذه الخيارات "مهتم جدًا ومهتم " تسقط أيضا على أولئك الذين يخلطون بين المشاهدة والاهتمام.

وحاولنا التعرف على أسباب عدم اهتمام العينة بأخبار الأزمة السعودية القطرية فنرى أنها تتجلى فيما يلي :

- مشكل الوقت وهذا يعود لطبيعة عمل الأفراد العينة لانشغالهم بالبحث العلمي والسبب الثاني عدم ثقتهم بالمصادر والسبب الثالث عدم اقتناعهم بما يحدث ويلييه سبب تعقد وغموض الأزمة.

2. أسباب مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية:

جدول رقم (03):

يوضح أسباب مشاهدة الأفراد العينة لأخبار الأزمة السعودية القطرية

أسباب المشاهدة	ك	%	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي
معرفة التطورات ما يدور في العالم العربي	72	63.1	74.2
لتنمية معلوماتي السياسية	06	5.3	6.2
متعود على متابعة الأحداث والتحليلات السياسية	32	28.1	33
ملاً وقت الفراغ	04	3.5	4.1
المجموع	114	100	100

سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (03) والمتعلقة بأسباب مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية ، أن أغلب الأساتذة كانت أسباب مشاهدتهم لأخبار هذه الأزمة معرفة التطورات ما يدور في العالم العربي وتقدر نسبتهم ب(63.15%) ويلييه تعودهم على متابعة الأحداث والتحليلات السياسية وتقدر نسبتهم ب(28.1%)

وأما السبب الثالث لمشاهدة الأفراد العينة لأخبار الأزمة ذلك لتنمية قدراتهم السياسية وتقدر نسبتهم ب(5.3%) وتقدر نسبة الأفراد العينة الذين يشاهدون أخبار الأزمة من أجل ملاً وقت فراغهم ب(3.5%).

تدل هذه النتائج أن الأستاذ الجامعي عند مشاهدته للأخبار تدفعه الأسباب المعرفية والنفعية أكثر من الأسباب الطقوسية .

وهذه النتائج تتفق مع كثير من الدراسات التي اهتمت بمعرفة دوافع مشاهدة الأخبار مثل دراسة "دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل المعارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية"¹ ودراسة "اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات"² التي انتهت أن الدوافع المعرفية قد جاءت في المرتبة الأولى والدوافع الطقوسية في المرتبة الثانية .

3. ساعات مشاهدة الأفراد العينة لأخبار الأزمة السعودية القطرية :

جدول رقم (04) :

يوضح توزيع أفراد العينة وفق الفترات المفضلة للمشاهدة

الساعات	ك	%
أقل من ساعة	72	74.2
من ساعة إلى 3 ساعات	23	23.7
من ثلاث ساعات فأكثر	02	2.1
المجموع	97	100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (04) أن أغلب أفراد العينة عادة ما يخصصون أقل من ساعة لمشاهدة أخبار الأزمة في اليوم الواحد وتقدر نسبتهم ب(74.2%)، يليها نسب(23.7%) من الأساتذة يشاهدون بين الساعة إلى ثلاث

¹ محمد عبد الوهاب الفقيه الكافي ، بشار عبد الرحمان مطهر ، دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد الخامس عشر ، جامعة ورقلة ، جوان ، 2016 ، ص 227.

² - عمار طاهر ، الشريف سعيد ، اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات ، كلية الاعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 26 ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 181.

ساعات فالיום ، ويشاهد بقية الأساتذة أكثر من ثلاث ساعات في اليوم وهم قلة بنسبة تقدر ب (2.1 %).

يلاحظ من هذه النتائج انخفاض معدل الحجم الساعي الذي يخصصه الأساتذة الجامعيون لمشاهدة أخبار هذه الأزمة ، وقد نفسر هذا الانخفاض بارتباط الأفراد العينة بأعمال يومية تتطلب الوقت كله سواء الالتزامات المهنية أو العائلية والتي تلزمه بالمشاهدة أقل من ساعة .

وقد وافقت هذه الدراسة الكثير من الدراسات منها دراسة " استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والإشباع المحققة منها " حيث أتت مدة مشاهدة النخبة متقاربة جدًا بين مدتي أقل من ساعة ومن ساعة إلى ساعتين بنسب 47% و50% على التوالي.¹ ووافقت كذلك دراسة "اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية " حيث أتت فترة المشاهدة " أقل من ساعة " في المرتبة الأولى وتلتها فترة من " ساعة إلى ساعتين " ²

4. الفترات المفضلة للمشاهدة :

جدول رقم (05) :

يوضح توزيع أفراد العينة وفق الفترات المفضلة للمشاهدة

الفترة المفضلة	ك	%
الفترة الصباحية	02	2.1
الفترة المسائية	20	20.6
الفترة السهرة	45	46.4
بلا انتظام	30	30.9
المجموع	97	100

¹ - عز الدين حمزة ، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والإشباع المحققة

منها ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2015/2016 ص 82.

² - وديع محمد سعيد العززي ، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،مجلة جامعة طيبة ، العدد الثامن، جامعة طيبة ، المدينة المنورة، 1437هـ /2016م ص 940 .

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم(05) والمتعلقة بالفترة التي يفضلها الأساتذة للمشاهدة ، أن فترة السهرة هي الأكثر مشاهدة وذلك بنسبة (46.4%) ، أما الأساتذة الذين يشاهدون بلا انتظام(30.9 %)، ثم تليه الفترة المسائية بنسبة (20.6%)، أما الفترة الصباحية فلا يشاهد فيها سوى نسبة (2.1 %) من الأساتذة . يعتبر هذا الترتيب منطقي لأن الفترة الليلية أكثر الفترات تناسبا مع ظروف الأفراد العينة لأنها في الغالب وقت تفرغهم .

وهذه النتائج تتوافق مع الكثير من الدراسات كدراسة "دوافع تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية" ¹ ودراسة "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في تلفزيون الأردن" ²

ثانيا : الاعتماد على المصادر الاتصالية التي تنقل أخبار وفتاوى

الأزمة السعودية القطرية

1. المصادر الإعلامية المعتمد عليها في تلقي أخبار الأزمة السعودية القطرية

جدول (06) :

يوضح المصادر الإعلامية المعتمد عليها في تلقي أخبار الأزمة السعودية

القطرية

النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	%	ك	المصادر الإعلامية
92.8	50	90	القنوات الفضائية
9.3	05	09	الصحف المكتوبة
25.8	13.9	25	الصحف الإلكترونية
57.7	31.1	56	مواقع التواصل الاجتماعي
100	100	180	المجموع

سمح للمبحوث أكثر من إجابة

¹ - أسماء مصطفاوي ، مرجع سابق،ص73 .

2 - قبلان عبده قبلان حرب ، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في تلفزيون الأردن ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا ، عمان ، 2008 ص91 .

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (06) والمتعلقة بالمصادر الإعلامية المعتمد عليها في تلقي الأخبار ، جاءت القنوات الفضائية العربية أهم المصادر التي يتابعها الأفراد العينة بنسبة تقدر ب(50%) ثم يليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تقدر ب(31.1%) ، بينما تقدر نسبة الصحف الإلكترونية ب(13.9%) وفي المركز الأخير تأتي الصحف المكتوبة بنسبة تقدر ب(5%) .

يلاحظ من الجدول أن القنوات الفضائية في المراتب المتقدمة للمتابعة تاليها مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية مما يدل على أهمية الأنترنت كوسيلة جديدة في الحصول على الأخبار متفوقة بذلك على الصحف المكتوبة .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي" ¹ حيث كانت القنوات الفضائية التي يتابعها جمهور النخبة الأكاديمية .

2. القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة

جدول رقم (07):

يوضح القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة لدى الأفراد العينة

القناة	ك	%
الجزيرة	68	35.42
العربية	34	17.7
France24	20	10.4
BBC	16	8.3
الميادين	14	7.3
روسيا اليوم	06	3.13
النهار	06	3.13
الشروق	05	2.6

¹ - خالد الصوفي ، علي البريهي ، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي ، كلية الإعلام ، جامعة صنعاء ، 2014 ، ص57.

2.1	04	المغربية
2.1	04	الحوار
2.1	04	الحدث
1.6	03	الجزائرية الثالثة
1.04	02	الإخبارية السعودية
1.04	02	القطرية الأولى
1.04	02	الحرّة
0.5	01	المنار
0.5	01	العالم
100	192	المجموع

سمح للمبحوث أكثر من إجابة

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (07) والمتعلقة بالقنوات الفضائية الأكثر مشاهدة لدى أفراد العينة ، أن نسبة (35.4%) من الأساتذة يفضلون قناة الجزيرة تليها بفارق كبير قناة العربية بنسبة (17.7%)، ثمّ تليها قناة France24 بنسبة تقدر ب(10.4%)، في كانت نسبة قناة BBC تقدر (8.3%) ، ثمّ تلتها قناة الميادين بنسبة تقدر ب(7.3%)، وتساوت قناتي روسيا اليوم والنهار بنسبة (3.13%)، ثمّ تأتي في الترتيب قناة الشروق الجزائرية بنسبة تقدر ب(2.6%)، وكانت لقناة المغربية والحدث والحوار نفس النسبة وتقدر ب(2.1%)، وتليها القناة الجزائرية الثالثة بنسبة (1.6%)، وحصدت القناة السعودية الاخبارية والقناة القطرية الأولى والحرّة نفس النسب وتقدر ب(1.04%)، وفي ذيل هذا الترتيب كان لقناتي المنار والعالم نفس النسبة وتقدر ب(0.5%).

يشير الجدول إلى تراجع كبير للقنوات الفضائية الحكومية في آدائها لعزوف جمهور الأفراد العينة عن متابعتها والاتجاه نحو القنوات العامة .

فقد كانت القنوات الفضائية أولى المصادر المعتمدة لدى أفراد العينة في تلقي أخبار الأزمة فقد احتلت قناتي الجزيرة والعربية المراتب الأولى باعتبارهما قنوات

إخبارية متخصصة وذلك لتغطيتها لكافة أحداث الأزمة وتناولها لجميع حيثياتها وتخصيص الحجم الساعي الكافي لها إضافة إلى ذلك تعتبر طرفا في الأزمة .

وقد وافقت هذه الدراسة دراسة " الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي الجزائري حيال عملية السلام مع إسرائيل " ¹ حيث جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى ثم العربية ثم France24 . وتتوافق كذلك مع دراسة "اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة " ²

3.مدى الاعتماد على الوسائل الإعلامية السابقة في متابعة أحداث الأزمة

جدول رقم (08) :

يوضح مدى اعتماد الأفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في متابعة أحداث الأزمة

مدى الاعتماد	ك	%
اعتمد عليها بشكل كبير	23	23.7
اعتمد عليها إلى حدّ ما	74	76.3
المجموع	97	100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (08)المتعلق بمدى اعتماد الأفراد العينة على الوسائل الإعلامية في متابعة أحداث الأزمة أن أغلبية الأفراد العينة يعتمدون عليها إلى حدّما بنسبة (76.3%) ، في حين تقدر نسبة الذين يعتمدون عليها بشكل كبير ب (23.7%) .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة " اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات " ³ حيث جاءت نسبة الذين يعتمدون على

¹ - منال كبور ، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي الجزائري حيال عملية السلام مع إسرائيل، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة باتنة ، 2009 / 2010م ، ص105.

² - زواوي الحاج سعد ، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012/2013م ، ص211 .

³ - عمار طاهر ، الشريف سعيد ، مرجع سابق، ص 179 .

النشرات الإخبارية بدرجة متوسطة بالمرتبة الأولى والذين يعتمدون عليها بشكل كبير بالمرتبة الثانية .

4. العلماء و الدعاة المفضلون لدى الأفراد العينة

جدول رقم (09) :

يوضح العلماء و الدعاة المفضلون لدى الأفراد العينة

العلماء	ك	%
يوسف القرضاوي	57	31.67
عبد الرحمان السديس	14	7.78
أحمد الريسوني	25	13.89
عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ	08	4.44
محي الدين القرة الداغي	16	8.89
وسيم يوسف	13	7.22
عبد الرزاق قسوم	30	16.67
أحمد الطيب	03	1.67
يحي الطائي	01	0.55
لا أحد	12	6.67
أخرى تذكر	01	0.55
المجموع	180	100

سمح للمبحوث أكثر من إجابة

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (09) والمتعلقة بالعلماء المفضلين لدى أفراد العينة أن يوسف القرضاوي كانت له النسبة الأكبر وتقدر ب (31.67%) ، ثم يليه عبد الرزاق قسوم بنسبة (16.67%) ، ثم يليه في المرتب الثالث أحمد الريسوني بنسبة تقدر ب(13.89%) ، وكان محي الدين قرة الداغي و عبد الرحمان السديس و وسيم يوسف تقدر نسبهم ب (8.89%)، (7.78%) ، (7.22%) على التوالي ، ثم يأتي في الترتيب نسبة الأفراد العينة الذين لايعتمدون على أحد من العلماء وتقدر ب (6.67%) ، وبعدها جاءت نسبة اعدب العزيز بن عبد الله آل الشيخ

تقدر ب (4.44%) بالمرتبة الثامنة ، ويليه يحي الطائي بنسبة (0.55%) ، وأضاف بعض الأفراد العينة طه عبد الرحمان وتقدر نسبتهم ب (0.55%) .

5. المصادر الاتصالية المعتمدة لدى أفراد العينة في تلقي الفتاوى حول هذه الأزمة

جدول رقم (10):

يوضح المصادر الاتصالية لدى الأفراد العينة في تلقي فتاوى هذه الأزمة

المصادر الاتصالية	ك	%
القنوات الفضائية	70	41.7
المواقع الرسمية	41	24.4
التصريح المباشر	39	23.2
الكلام الضمني	10	5.95
الصحافة المكتوبة	08	4.75
المجموع	168	100

سمح للمبحوث أكثر من إجابة

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) والمتعلقة بالمصادر المعتمدة لدى الأفراد العينة في تلقي الفتاوى ، أن أولى المصادر الاتصالية المعتمدة لدى أساتذة الجامعة هي القنوات الفضائية حيث بلغت نسبتها (41.7%) ، وبالمرتبة الثانية المواقع الرسمية بنسبة بلغ قدرها (24.4%) ، ثم يليها التصريح المباشر بنسبة (23.2%) ، وأما الصحافة المكتوبة جاءت بنسبة (4.75%) ، وقد قدرت نسبة الكلام الضمني (5.95%).

وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (06) إذ كانت القنوات الفضائية أولى المصادر الإعلامية .

وتدل هذه النتائج مهما وصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والوسائط الحديثة من تطورات إلا أنه بقيت القنوات الفضائية الأكثر اعتمادا لدى المشاهد .

6. أسباب اعتماد المبحوث على الوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار الأزمة والفتاوى التي حولها

جدول رقم (11):

يوضح أسباب اعتماد أفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار الأزمة والفتاوى التي حولها

الأسباب	ك	%
لعدم امتلاك وسائل أخرى	04	2.29
لثقتي بمصداقيتها	17	9.71
سهولة الاستخدام	43	24.57
لتمييزها بالعمق والشمول	16	9.14
الآنية وسرعة التغطية	40	22.86
لأنها تعرض فتاوى العلماء الثقة	09	5.14
لتمتعها بقدر كبير من الحرية والاستقلالية في النقل	12	6.86
بحكم تعودي على متابعة الأخبار من هذه الوسيلة	34	19.43
المجموع	175	100

سمح للمبحوث أكثر من إجابة

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) أن أولى أسباب اعتماد الأفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار وفتاوى الأزمة هي سهولة استخدام تلك الوسائل بنسبة مقدارها (24.57%) ، وتليها الآنية وسرعة التغطية بنسبة (22.86%) ، ثم يليه بحكم تعودي على متابعة الأخبار من هذه الوسيلة بنسبة (19.43%) ، وكان لثقتي بمصداقيتها و لتمييزها بالعمق والشمول نسب متقاربة تقدر ب (9.71%) ، (9.14) على التوالي ، بينما كانت نسبة لتمتعها بقدر كبير من الحرية والاستقلالية في النقل تقدر ب (6.86%) ، أما نسبة تعرض فتاوى العلماء الثقة تقدر ب (5.14%) ، وفي لآخر أسباب اعتمادهم على الوسائل الإعلامية كان عدم امتلاكهم وسائل أخرى بنسبة تقدر ب (2.29%) .

ومنه نستنتج أن عاملا سهولة الاستخدام والآنية وسرعة التغطية هما العاملان الرئيسيان وراء اعتمادهم على تلك الوسائل الإعلامية ، وهذه الأسباب يمكن اعتبارها كمؤشرات ينبغي على القائمين على الوسائل الإعلامية أن يراعوها ويأخذونها بعين الاعتبار .

وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (07) تصدر قناة الجزيرة المرتبة الأولى لتمييزها بالآنية وسرعة التغطية وهذا ما تؤكدته دراسة "اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة"¹

7. مستوى ثقة الأفراد العينة بالمصادر التي تنقل فتاوى وأخبار هذه الأزمة

جدول رقم (12) :

يوضح مستوى ثقة الأفراد العينة بالمصادر التي تنقل فتاوى وأخبار هذه الأزمة

مستوى الثقة	ك	%
أثق بها بدرجة جيّدة	10	10.31
أثق بدرجة متوسطة	56	57.73
أثق بدرجة ضعيفة	20	20.62
لا أثق بها	11	11.34
المجموع	97	100

توضح المعطيات الواردة في جدول رقم (12) مدى مستوى ثقة الأفراد العينة في المصادر الإعلامية التي تنقل أخبار وفتاوى هذه الأزمة ، حيث هناك إجماع على ثقتهم بدرجة متوسطة بالمصادر الإعلامية وتقدر نسبتهم ب (57.73%) ، في حين الأفراد العينة الذين يثقون بدرجة ضعيفة ب(20.62%) ، أما نسبة الذين يثقون بدرجة جيّدة والذين لا يثقون كانت متقاربة وقدرت نسبتهم ب (10.31%) ، (11.34%) على التوالي .

¹ - زواوي الحاج سعد ، مرجع سابق ، ص212.

المبحث الثاني : الاتجاهات نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية

جدول رقم (13) :

يوضح المتوسطات الحسابية لاتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف
الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية

نوع الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق الاتجاه سلبي	0.95	2.21	ساهمت الفتاوى الدينية في تأجيج الأزمة السعودية القطرية.
محايد	1.23	3.13	الفتاوى الدينية عبر الوسائل الحديثة ظاهرة إيجابية.
موافق الاتجاه سلبي	0.83	1.77	تأثرت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية بالنظم السياسية.
موافق الاتجاه سلبي	1.00	2.16	ساهمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية في زيادة الفتنة في المجتمع.
موافق الاتجاه سلبي	0.74	1.77	كانت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية مسايرة للمصالح السياسية للدول.
موافق الاتجاه سلبي	0.97	2.14	توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية من أجل تدعيم الأزمة والمواصلة فيها.
موافق الاتجاه سلبي	0.92	2.04	استخدمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية لتشريع الحصار والمقاطعة.
موافق الاتجاه ايجابي	0.73	4.21	استخدمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية للتأثير وإقناع الرأي العام.
موافق الاتجاه سلبي	1.02	2.28	استطاعت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية من احتواء الأزمة
محايد	0.501	2.42	الاتجاه العام

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (13) اتجاهات أفراد العينة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية ، نوضحها كمايلي :

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " ساهمت الفتاوى الدينية في تأجيج الأزمة السعودية القطرية " موافق بمتوسط حسابي (2.21) وهو اتجاه سلبي نحو مساهمة الفتاوى الدينية في تأجيج الأزمة .

- كان اتجاه الأفراد العينة بالنسبة لعبارة " الفتاوى الدينية عبر السوائل الحديثة ظاهرة إيجابية " محايد بمتوسط حسابي (3.13) .

- أما اتجاههم نحو عبارة " تأثرت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية بالنظم السياسية" موافق بمتوسط حسابي (1.77) وهو اتجاه سلبي نحو تأثر الفتاوى الدينية بالنظم السياسية .

- كان اتجاه الأفراد العينة نحو عبارة " ساهمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية في زيادة الفتنة في المجتمع " موافق بمتوسط حسابي (2.16) وهو اتجاه سلبي في مساهمة الفتاوى الدينية في زيادة الفتنة في المجتمع .

- كان اتجاههم نحو العبارة " كانت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية مسيطرة للمصالح السياسية للدول " موافق بمتوسط حسابي (1.77) وهو اتجاه سلبي نحو مسيطرة الفتاوى للمصالح السياسية .

- كان اتجاه الأفراد العينة نحو عبارة " توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية من أجل تدعيم الأزمة والمواصلة فيها " موافق بمتوسط حسابي (2.14) وهو اتجاه سلبي نحو توظيف الفتاوى الدينية من أجل تدعيم ومواصلة الأزمة .

- كان اتجاه الأفراد العينة نحو عبارة " استخدمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية لتشريع الحصار والمقاطعة " موافق بمتوسط حسابي (2.04) وهو اتجاه سلبي نحو استخدام الفتوى لتشريع الحصار والمقاطعة .

- كان اتجاه الأفراد العينة نحو عبارة " استخدمت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية للتأثير وإقناع الرأي العام " موافق بمتوسط حسابي (4.21) وهو اتجاه إيجابي نحو استخدام الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية للتأثير في الرأي العام .

- كان اتجاه الأفراد العينة نحو العبارة الأخيرة " استطاعت الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية احتواء الأزمة " موافق بمتوسط حسابي (2.28) وهو اتجاه سلبي نحو احتواء الفتاوى الدينية للأزمة السعودية القطرية .

- الإتجاه العام لأساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية ، محايد بمتوسط حسابي (2.42) .

نتائج الدراسة

أهم نتائج الدراسة الميدانية :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج فيما يخص الدراسة الميدانية والتي أجريت على عينة من أساتذة جامعة الوادي ، وهي كالآتي :

1. عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية :

- فقد اتضح أن معظم أفراد العينة " يهتمون إلى حدّ ما " بأخبار الأزمة السعودية القطرية.

- أظهرت الدراسة أن أسباب مشاهدة أفراد العينة لأخبار الأزمة السعودية القطرية هي أسباب نفعية ، حيث كانت بغرض " معرفة التطورات ما يدور في العالم العربي " و" تعودهم على متابعة الأحداث والتحليلات السياسية ".
- بيّنت الدراسة أن الحجم الساعي الغالب لمشاهدة أخبار الأزمة لدى أفراد العينة هو أقل من ساعة.

-الفترة المفضلة للمشاهدة لدى أفراد العينة " فترة السهرة".

2. الاعتماد على المصادر الاتصالية التي تنقل أخبار وفتاوى الأزمة :

-توصلت الدراسة إلى المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في أخبار الأزمة السعودية القطرية ، أن أغلب أفراد العينة يعتمدون على " القنوات الفضائية" بدرجة أولى .

-القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة لدى أفراد العينة كانت " الجزيرة " بدرجة أولى ، ثمّ تليها " العربية ثمّ France24 وهذا راجع إلى أسبقيتها على القنوات الفضائية الإخبارية.

- توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يعتمدون على الوسائل الإعلامية في متابعة أحداث الأزمة بدرجة متوسطة .

- من بين الدعاة و العلماء المفضلين لدى أفراد العينة ، الشيخ " يوسف القرضاوي" والدكتور " عبد الرزاق قسوم " ويليهم الدكتور " أحمد الريسوني " .

- أظهرت الدراسة أن المصادر الاتصالية الأكثر اعتمادا لدى أفراد العينة في تلقي الفتاوى هي القنوات الفضائية والمواقع الرسمية .
- أشارت الدراسة إلى أهم أسباب اعتماد أفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار الأزمة والفتاوى التي حولها ، تتمثل في سهولة الاستخدام والآنية وسرعة التغطية .
- توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يثقون في المصادر التي تنقل فتاوى و أخبار الأزمة، بدرجة متوسطة .
- أظهرت الدراسة اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية ، اتجاه محايد .

خاتمة

خاتمة :

لقد باتت وسائل الإعلام تقوم بدور مهم وجوهري في نقل الأخبار والأحداث ، ولم يعد يقتصر دورها على نقل المعلومات فقط بل أصبحت تؤدي دورا لا يستهان به في رسم الصورة وتشكيلها للشعوب والدول ، فالصورة التي تقدمها وسائل الإعلام تشارك في صياغة الاتجاهات حول المضامين التي تبثها عن الأفراد أو سياسات الدول .

إن تغطية وسائل الإعلام لأخبار الأزمات وفتاوى العلماء حولها ، تشكل اتجاهات لدى المتلقي حول الأزمة .

حاولنا في هذه الدراسة الربط بين توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية مع عينة من أساتذة الجامعة ، من خلال معرفة اتجاهات الأساتذة نحو توظيف الفتاوى الدينية في هذه الأزمة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج نذكر منها :

- أغلب دوافع تعرض أساتذة الجامعة لأخبار الأزمة دوافع نفعية .
- المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها أفراد العينة في تلقي أخبار وفتاوى الأزمة هي القنوات الفضائية .
- كانت قناة الجزيرة والعربية الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة .
- اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية اتجاه محايد .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة خلصنا بمجموعة من التوصيات :

- يجب على المشاهد أن يمتلك المزيد من الوعي حتى يستطيع أن يفرق بين الأخبار الصادقة والمفبركة .
- عند توظيف الخطاب الديني في السياسة يجب أن يخضع لمعايير أخلاقية : حفظ الدين والنفس وعدم انتهاك الحرمات .
- تحرير العلماء من قبضة السياسة .

- الاهتمام ببحوث الجمهور والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في معرفة اتجاهات الجمهور نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمات السياسية .
- ضرورة الاستعانة بعلماء الشرع الموثوقين للإشراف على الفتاوى في الأزمات السياسية .

وفي الأخير نرجوا أن تكون دراستنا قد بينت اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية ، ويجدر القول أن هذا النوع من الدراسات مازال في بداياته ، وهي بذلك تفتح آفاق للباحثين من أجل التوغل أكثر في حيثيات العلاقة بين الإعلام الديني والإعلام السياسي .

قائمة

المصانير والمرامير

أولاً- قائمة المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- إبراهيم اللقاني، منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، تح: عبد الله الهلالي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1423هـ/2002م.
- 3- أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان، حياة شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله ط2، مكتبة المنار، 1423هـ/ 2002م .
- 4- ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ج1، دار الكتب العلمية.
- 5- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ت: فواز أحمد زمرلي، ط1، مؤسسة بيروت، دار ابن الحزم بيروت، 2003م، 1/294.
- 6- أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، تح: بشار عواد معروف ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.
- 7- علاء الدين أبو الحسن بن سليمان المرداوي، التحييد شرح التحرير في أصول الفقه، تح: عبد الرحمان بن عبد الله الجبرين، ج8، ط1، مكتبة الرشد، الرياض 1421هـ/2000م.
- 8- محمد بن صالح العثيمين، الأصول في علم الأصول، تح: أبو إسحاق أشرف بن صالح العشري السلفي، ط1، دار الإيمان، إسكندرية، 2001م.

ثانياً- المعاجم:

- 9- ابن منظور، لسان العرب، تح، نخبة من العاملين، ج4، دار المعارف، القاهرة د.س.
- 10- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قروبللي، ج5، دار الرسالة العلمية، سوريا 1430هـ/2009م.
- 11- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي).

- 12- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1992.
- 13- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، د.س.
- 14- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004م.
- 15- محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م
- 16- محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج1 دار الفضيلة القاهرة، د.س.
- 17- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ج1 ط5، المكتبة العصرية، دار النموذجية، بيروت صيدا، 1999م.
- 18- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الفاء، ط1، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، 1425هـ-2004م.

ثالثا- المراجع العربية:

- 19- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، 2008.
- 20- إبراهيم أبو خزام، أزمات الدول المفاهيم، قواعد الإدارة والتفاوض، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2015م.
- 21- أبي زكريا يحي شرف النوي، آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، ط1، دار الفكر دمشق، 1988/1408.
- 22- أحمد هادي طالب، إدارة الأزمات الدولية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، د.س.
- 23- أمينة سالم، إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، تق: جهاد العودة، ط1 المكتب العربي للمعارف، مصر، 2015م

- 24- أنس شكشك، علم النفس العام، القوى النفسية المعرفية والقوى النفسية المحركة للسلوك، ط1، دار النهج للدراسات، سوريا، 2008.
- 25- برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الكندي، الأردن، 2014م/1435هـ.
- 26- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الثقافة، عمان 2011م.
- 27- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة 2000م.
- 28- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- 29- حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، ط1، دار العربية ، القاهرة، 2009م.
- 30- الحكمي، علي عباس، أصول الفتوى، ط1، مؤسسة الريان، بيروت 1423هـ/1999م.
- 31- الحمصي لينة، تاريخ الفتوى في الإسلام وأحكامها التنوعية، ط1، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1417هـ/1996م.
- 32- خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر، الأردن 2010م.
- 33- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجراءاته بيت الأفكار الدولية، الأردن، د. س.
- 34- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي ط1، دار الصفاء ، عمان، 1420 هـ /2000م.
- 35- رشيد حسين أحمد البرواري، الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط1، دار جرير، الأردن، 2013م.
- 36- سعد عبد الرحمان، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي القاهرة، 1418هـ/1998م.

- 37- السيد السعيد، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث دور العلاقات العامة، ط1 دار العلوم، القاهرة، 1427هـ/2006م.
- 38- شفيق رضوان، علم النفس الاجتماعي، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت، 2008.
- 39- صالح حسن الدايري، وهيب مجدي الكبيسي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الكندي، الأردن، 1999.
- 40- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، 1998.
- 41- عبد الرحمان بن سليمان الطبري، القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1418هـ/1997م.
- 42- عبد الرزاق عبد الله صالح بن غالب الكندي، التيسير في الفتوى أسبابه وضوابطه، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، 1429هـ/2008م.
- 43- عبد الله إبراهيم الكيلاني، إدارة الأزمة مقارنة التراث...والآخر، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة: قطر، 2009م.
- 44- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان، عمان، 2003م.
- 45- علي عبد الفتاح كعنان، نظريات الإعلام، دار اليازوري العلمية، عمان 2014م.
- 46- علي هلهول الرويلي، إدارة الأزمة، إستراتيجية المواجهة، ج1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، مملكة العربية السعودية، 2011.
- 47- فادي حسن عقيلان، إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية وغير طبيعية، ط1، دار المعزز، الأردن، عمان، 1436هـ/2015م.
- 48- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة دار الفكر العربي، القاهرة، 1419هـ/1999م.
- 49- كامل محمد محمد عويضة، دراسات تعليمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، دار الكتب العلمية، بيروت.

- 50- محسن صالح الدوسكي، ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية، ط2، مكتبة نزار مصطفى باز، الرياض، 1428هـ/2007م.
- 51- محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها- أساليبها- مجالاتها، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1419هـ- 1998م.
- 52- محمد بن عبد الله الجغيمان، عبد الحي علي محمود، حقيبة تدريبية أكاديمية علم النفس التربوي، جامعة الملك فيصل، الرياض، 1429هـ/2008م.
- 53- محمد تقي العثماني، أصول الإفتاء وآدابه، مكتبة معارف القرآن، باكستان 1432هـ/2011م.
- 54- محمد سرور الحريري، إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات الدولية، ط1، دار ومكتبة الحامد، الأردن، عمان، 1433هـ/2012م.
- 55- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 2004.
- 56- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات ط2، دار وائل عمان، 1999.
- 57- محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م.
- 58- محمد منير الحجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010م.
- 59- محمود أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة عمان، 1431هـ/2010م.
- 60- ممدوح رفاعي وماجدة جبريل، إدارة الأزمات، جامعة عين الشمس، كلية التجارة التعليم المفتوح، مصر، د.س.
- 61- _____ ، الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج 32 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- 62- نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ط2، جامعة قسنطينة للمطبوعات الجامعية للمطبعة الجهوية، الجزائر، 2006.

- 63- هيوأ حاجي ديلوبى، الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية، دراسة اجتماعية ميدانية في إقليم كردستان العراق، ط1، موكرىاني، أبريل، 2008.
- رابعاً - الكتب المترجمة:**
- 64- ملفين ل. ديلفر، ساندرابول روكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط2، الدار الدولية، القاهرة، 1998.
- 65- جيمس دورتي، روبرت بالاستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية تر: وليد عبد الحى، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، الكويت، 1985م.
- خامساً - المجالات العلمية:**
- 66- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق العدد4، المجلد28، 2012م.
- 67- حسن محمد عبد الله المرزوقي، حمزة عبد الكريم محمد حماد، الفتاوى عبر الفضائيات، مجلة إدارة وبحوث الفتاوى، العدد04، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2014.
- 68- زهية جويرو، دور الوسائط في تحولات مؤسسات الفتيا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، المملكة المغربية، 2015م.
- 69- سعد بن عبد الله بريك، فتاوى الفضائيات الضوابط والآثار، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد 29، مكة المكرمة، 1434هـ/2013م.
- 70- صبحي رشيد اليازجي، إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم، العدد الثاني م12، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.
- 71- طه حماد مخلف، حال المفتي وأثره على المستفتي، مجلة التربية والعلم مج17، العدد2، جامعة الموصل العراق، 2010.
- 72- عبد القادر مهاوات، الفتاوى الفضائية مآخذ وحلول، مجلة البحوث والدراسات جامعة الوادي، العدد الخامس عشر، السنة العاشرة، يناير 2013.

- 73- عمار طاهر ،الشريف سعيد ، اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات ، كلية الاعلام ، مجلة البحث العلمي ، العدد 26 ،جامعة بغداد ، 2014.
- 74- غيث سفاح متعب الربيعي، ماهية الأزمة الدولية، مجلة العلوم السياسية، العدد 42، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، د.س.
- 75- قطب الريسوني، الإفتاء الفضائي في ميزان المصالح والمفاسد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 2013م.
- 76- محمد عبد الوهاب الفقيه الكافي ، بشار عبد الرحمان مطهر ، دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية ، دفاثر السياسة والقانون ،العدد الخامس عشر، جامعة ورقلة ،جوان 2016
- 77- نور الدين صغيري، الفتوى عبر وسائل الإعلام، دراسة نقدية تحليلية، رسالة المسجد، العدد الأول، السنة السابعة، الجزائر، 1430هـ/2009م.
- 78- وديع محمد سعيد العززي ، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،مجلة جامعة طيبة ، العدد الثامن، جامعة طيبة ، المدينة المنورة ،1437هـ /2016م .

سادسا- المذكرات والرسائل العلمية:

- 79- أسماء مصطفى، تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية، مذكرة ماستر، قسم أصول الدين، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015م.
- 80- حواء سعود، الفتوى الشرعية عبر الفضائيات، الواقع والمأمول، مذكرة ماستر علوم إسلامية، فقه وأصول، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2013/2014.

- 81- خالد الصوفي ، علي البريحي ، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي ، كلية الإعلام ، جامعة صنعاء 2014.
- 82- ديدي ولد سالك، الإفتاء عبر القنوات الفضائية الفوائد والمحاذير، ورقة مقدمة لندوة الإفتاء المنظمة من طرف الهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة، طرابلس ليبيا يومي 1-2/11/2010.
- 83- زاوي الحاج سعد ، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2013/2012 .
- 84- سهام إبراهيم كامل محمود، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر، 2008.
- 85- عبد الرحمان بن محمد عبد الدخيل، الفتوى، أهميتها، ضوابطها، أثارها، ط1 بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، 1428هـ/2007م.
- 86- عبد الناصر بن موسى أبو البصل، ضوابط الفتوى عبر الفضائيات، أبحاث المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، 20-24/ محرم/1430هـ - 17-21/01/2009.
- 87- - عز الدين حمزة ، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والإشباع المحققة منها ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2015/2016.
- 88- عنود بن محمد بن محسن الخضير، ضوابط الفتوى من الناحية الفقهية والسياسة الشرعية، بحث محكم، مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، جامعة القصيم، 1435هـ/2013م.

- 89- قبلان عبده قبلان حرب ، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في تلفزيون الأردن ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا ، عمان ، 2008
- 90- محمد يسري إبراهيم، الفتوى، أهميتها، ضوابطها، آثارها، ط1. بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية ودراسات الإسلامية المعاصرة، 1428هـ/2007م.
- 91- مريم محمد رمضان أبو جزر، الجزر في الفتوى في الشريعة الإسلامية، مذكرة ماجستير قسم فقه مقارن، الجامعة الإسلامية غزة، 1433هـ/2012م.
- 92- منال كبور ، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي الجزائري حيال عملية السلام مع إسرائيل، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة باتنة، 2009/2010م.
- سابعا - محاضرات :
- 93- صبرينة حديدان، محاضرات في قياس الاتجاه والرأس العام، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2015/2016.
- ثامنا - المؤتمرات :
- 94- صالح بن عبد الله بن حميد، الاجتهاد الجماعي وأهميته في نوازل العصر مؤتمر الفتوى وضوابطها ينظمه المجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة.
- تاسعا - المواقع الالكترونية:
- 95- لهذه الأسباب قطعت العلاقات مع قطر، موقع قناة العربية www.alarabiya.net، 10/03/2018م، 09:41.
- 96- إبراهيم عبد اللطيف العبيدي الأعظمي، دراسة المفهوم الأزمة الاقتصادية، على موقع شبكة ألوكة، 28/01/2017م، على الساعة 12:00.
- 97- أزمة قطر الفتاوى الدينية القرضاوي يحرم المقاطعة ومفتي السعودية يباركها، <http://www.dotmsr.com>، 10/03/2018م، 12:00.

- 98- التأطير البيداغوجي والإداري، موقع جامعة الوادي ، www.univ-eloued.dz/
- 99- حصار قطر...آثار ونتائج، موقع قناة الجزيرة، www.aljazeera.net.com، 2018/03/10م، 9:50.
- 100- الخلاف بين قطر والدول الخليجية ودول أخرى بين المعلن والمخفي، موقع قناة BBC عربي، www.bbc.com، 2018/01/29م، 15:00.
- 101- الشيخ الريسوني...والأسباب الحقيقية لمقاطعة قطر، www.youtubre.com، Almagharilire chammel، 2018/03/10م، 13:20.
- 102- علي محي الدين قره داغي، بحث " الفتاوى المباشرة في وسائل الإعلام "، على موقع إسلام أون لاين، 2017/11/13، على الساعة 19:38.
- 103- ما أسباب التوتر مع قطر...وماذا تريد الرياض وأبو ظبي من الدوحة؟ موقع عربي، <https://www.arabi21.com>، 2018/01/29م، 15:00.
- 104- مداخلة الشيخ علي القره داغي على المغاربية: مقاطعة قطر محرم شرعا، <http://www.youtubre.com>، Almagharilire chammel، 2018/03/10م، 13:35.
- 105- مشايخ ودعاة في خدمة الحصار على قطر موقع قناة الجزيرة www.aljazeera.net.com، 2018/03/10م، 12:07.
- 106- مقاطعة قطر تقسم علماء الأمة، <http://www.echoroukonline.com>، 2018/03/10م، 13:00.
- 107- مؤتمر صحفي لرابطة علماء أهل السنة للتعليق على الحصار عدد من الدول العربية لدولة قطر، www.youtubre.com، Aljazeera mulrasler، 2018/03/10م، 13:15.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

ملحق رقم : (01)

استمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان:

اتجاهات أساتذة الجامعات نحو توظيف الفتاوى الدينية عبر الفضائيات في الأزمة

السعودية القطرية

(دراسة ميدانية بجامعة الوادي)

أنا طالبة في العلوم الإسلامية أقوم ببحث في إطار تحضير شهادة الماستر في الدعوة والإعلام بعنوان: " اتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية "، ولتحقيق أهداف الدراسة نرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة بدقة. وللعلم فإن بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا من فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم في إنجاز هذا البحث.

إشراف الأستاذ:

هشام ميسة

إعداد الطالبة:

نسيمة غريسي

من فضلك أجب عن الأسئلة بوضع علامة (x) على الإجابة التي تنطبق عليك

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. السن:

30 إلى 40 سنة

أقل من 30 سنة

50 سنة فما فوق

40 إلى 50 سنة

3. التخصص الجامعي:

4. الدرجة العلمية:

- أستاذ

- أستاذ محاضر

- أستاذ مساعد

- أستاذ مؤقت

5. ما مدى اهتمامك بمتابعة أخبار الأزمة السعودية القطرية؟

غير مهتم

مهتم لحدّ ما

مهتم جدّا

6. لماذا لا تهتم بمتابعة أخبار الأزمة السعودية القطرية؟

- مشكل الوقت

- غير مقتنع بما يحدث

- غموض وتعقد الأزمة

- المصادر غير موثوقة

- أخرى تذكر

7. إذا كنت من مشاهدي أخبار الأزمة السعودية القطرية فما هي أسباب مشاهدتك؟

- معرفة التطورات ما يدور في العالم العربي

- لتنمية معلوماتي السياسية

- متعود على متابعة الأحداث والتحليلات السياسية

- التنفيس والهروب من الضغوطات النفسية والاجتماعية

- ملاً وقت الفراغ

8. كم من الوقت تمضيه في مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى 3 ساعات

- من 3 ساعات فأكثر

9. ما هي الفترة المفضلة لديك للمشاهدة؟

- الفترة الصباحية

- الفترة المسائية

- فترة السهرة

- بلا انتظام

10. ما هي المصادر الإعلامية في تلقيك أخبار الأزمة السعودية القطرية؟

أذكرها:

- القنوات الفضائية

.....2

.....1

.....4

.....3

- الصحف المكتوبة

- الصحف الالكترونية

- مواقع التواصل الاجتماعي

11. ما مدى اعتمادك على الوسائل الإعلامية السابقة في متابعة أحداث الأزمة؟

- اعتمد عليها بشكل كبير

- اعتمد عليها إلى حدّ ما

12. من هم العلماء والدعاة المفضلون عندك؟

- يوسف القرضاوي

- عبد الرحمان السديس

- أحمد الريسوني

- عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

- محي الدين القرة داغي

- وسيم يوسف

- عبد الرزاق قسوم

- أحمد طيب

- يحي الطائي

- لا أحد

- أخرى تذكر.....

13. ما هي المصادر الاتصالية التي تعتمد عليها في تلقيك الفتاوى حول هذه الأزمة؟

- القنوات الفضائية
- المواقع الرسمية
- التصريح المباشر
- الكلام الضمني
- الصحافة المكتوبة

14. ما أسباب اعتمادك للوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار الأزمة

والفتاوى التي حولها؟

- لعدم امتلاكي وسائل أخرى
- لثقتي بمصداقيتها
- سهولة الاستخدام
- لتمييزها بالعمق والشمول
- الأنية وسرعة التغطية
- لأنها تعرض فتاوى العلماء الثقة
- لتمتعها بقدر كبير من الحرية والاستقلالية في النقل
- بحكم تعودي على متابعة الأخبار من خلال هذه الوسيلة

15. ما مستوى ثقتك بالمصادر التي تنقل فتاوى وأخبار هذه الأزمة؟

- أثق بها بدرجة جيّدة
- أثق بها بدرجة متوسطة
- أثق بدرجة ضعيفة
- لا أثق بها

الملحق رقم (02) : الأساتذة المحكمين

الصفة	الأستاذ	رقم
أستاذ بجامعة الوادي	د . رشيد خضير	01
أستاذ بجامعة الوادي	أ . زياد إسماعيل	02
أستاذ بجامعة الوادي	أ . عبد الرحيم بن بوزيان	03
أستاذ بجامعة الوادي	د . محمد الصديق قادري	04
أستاذ بجامعة الوادي	د . فاطمة الزهراء قيطة	05
أستاذ بجامعة الوادي	أ . اسمهان إجبالي	06

الملحق رقم (03): قائمة الرموز المستخدمة في الدراسة

الرمز	معنى الرمز
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
ع	عدد
تح	تحقيق
تق	تقديم
مج	مجلد

الفهرسارسك

1 - فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
32	15	المائدة	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾
29	69	المائدة	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالتَّصَدِّقِيُّونَ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالتَّصَدِّقِيُّونَ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾
32	43	النحل	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾
26	32	النمل	﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾
33	39	الأحزاب	﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾

2 - فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
29	« إن العلماء ورثة الأنبياء »
32	« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليهم بالنواجذ »

3 - فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	اسم العلم المترجم له	الرقم
27	القرافي	01
27	ابن تيمية	02

4 - فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
12	يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة	01
55	يوضح اهتمام أفراد العينة بأخبار الأزمة السعودية القطرية	02
56	يوضح أسباب مشاهدة الأفراد العينة لأخبار الأزمة السعودية القطرية	03
57	يوضح توزيع أفراد العينة وفق الفترات المفضلة للمشاهدة	04
58	يوضح توزيع أفراد العينة وفق الفترات المفضلة للمشاهدة	05
59	يوضح المصادر الإعلامية المعتمد عليها في تلقي أخبار الأزمة السعودية القطرية	06
60	يوضح القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة لدى الأفراد العينة	07
62	يوضح مدى اعتماد الأفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في متابعة أحداث الأزمة	08
63	يوضح العلماء و الدعاة المفضلون لدى الأفراد العينة	09

64	يوضح المصادر الاتصالية لدى الأفراد العينة في تلقي فتاوى هذه الأزمة	10
65	يوضح أسباب اعتماد أفراد العينة على الوسائل الإعلامية السابقة في الحصول على أخبار الأزمة والفتاوى التي حولها	11
66	يوضح مستوى ثقة الأفراد العينة بالمصادر التي تنقل فتاوى وأخبار هذه الأزمة	12
67	يوضح المتوسطات الحسابية لاتجاهات أساتذة الجامعة نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية	13

5 - فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	إهداء شكر وعرفان ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
02	أولا - إشكالية الدراسة
03	ثانيا - تساؤلات الدراسة
03	ثالثا - أهمية الدراسة
04	رابعا - أهداف الدراسة
05	خامسا - مفاهيم الدراسة
06	سادسا - الدراسات السابقة
07	سابعا - الخلفية النظرية لدراسة
10	1 - نوع الدراسة ومنهجها

10	2 - مجتمع الدراسة والعينة
12	3- خصائص عينة الدراسة
13	4 - أدوات جمع البيانات
14	5 - مجال الدراسة
14	6 - المعالجة الإحصائية للبيانات
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
16	المبحث الأول: الاتجاهات
16	المطلب الأول: تعريف الاتجاه وخصائصه
16	تعريف الاتجاه
17	خصائص الاتجاه
18	المطلب الثاني: مكونات الاتجاه وأنواعه
18	مكونات الاتجاه
19	مراحل الاتجاه
20	أنواع الاتجاه
21	المطلب الثالث: وظائف الاتجاه وقياسه
21	وظائف الاتجاه
23	قياس الاتجاه
26	المبحث الثاني: الفتاوى الدينية
26	المطلب الأول: الفتوى وشروطها وضوابطها
26	تعريف الفتوى والمفتي والمستفتي
29	أهمية الفتوى ومكانتها
30	شروط الفتوى
32	ضوابط الفتوى
33	المطلب الثاني: الإفتاء عبر الفضائيات

33	مفهوم الإفتاء الفضائي
35	إيجابيات وسلبيات الإفتاء الفضائي
37	ضوابط الفتوى عبر الفضائيات
42	المبحث الثالث: الأزمات الدولية
42	المطلب الأول: مفهوم الأزمات وخصائصها وأسباب نشوءها
42	مفهوم الأزمات
44	خصائص الأزمات
45	أسباب نشوء الأزمات
46	المطلب الثاني: مراحل تطور الأزمات وأنواعها
46	مراحل تطور الأزمات
50	المطلب الثالث: الأزمة السعودية القطرية
50	تاريخها
50	أسباب الأزمة
51	فتاوى العلماء في الأزمة
الفصل الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
55	المبحث الأول : عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية والاعتماد على المصادر الاتصالية في تلقي الأخبار والفتاوى
55	أولاً : عادات مشاهدة أخبار الأزمة السعودية القطرية
59	ثانياً: الاعتماد على المصادر الاتصالية التي تنقل أخبار وفتاوى الأزمة السعودية القطرية
67	المبحث الثاني : الاتجاهات نحو توظيف الفتاوى الدينية في الأزمة السعودية القطرية
71	نتائج الدراسة
74	خاتمة

77	قائمة المصادر والمراجع
88	الملاحق
97	الفهارس